مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السبعون- الجزء الثالث - رمضان ١٤٤٥هـ - أبريل ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية (دراسة تحليلية) ١٣٣٥
  أ.م. د/ فلورا إكرام متى

- فعالية تطبيق ذكي مقترح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات فن الإلقاء والتقديم الإذاعي لدى طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ١٣٩٧
  أ.م.د/ إنجي حلمي محمود إبراهيم

- إدارة انهيار السياق وعلاقته بالهوية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات- في ضوء نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ١٤٨١
  أ.م.د/ انتصار محمد السيد سالم

- فعالية الحملات التوعوية للقطاع المصرفي السعودي في التوعية بالاحتيال المالي- حملة (خلك حريص) أنموذجًا «دراسة ميدانية - المنطقة الشرقية» ١٥٧١
  أ.م. د/ زكية النور يوسف مكي، في عبد الرحمن يحيى الميموني المطيري، فاطمة حمد أحمد الحليبي، ريم عبد الحي طه

- سيناريوهات مستقبل المحتوى المرئي في الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي: خلال الفترة من ٢٠٢٣ وحتى ٢٠٣٣ م ١٦٢٣
  د/ محمد جمال بدوي أحمد

- دور الحنين والارتباط بالعلامات التجارية في تشكيل اتجاهات مستخدمي العلامة نحو الامتدادات الصادرة عنها «دراسة ميدانية على الجمهور المصري» ١٦٧٥
  د/ زينب صالح عبد الفضيل جاد

صورة مريض الزهايمر كما تعكسها الدراما المصرية والأجنبية- دراسة نوعية
د/ نيفين محمد عرابي حماد
١٧٣٩

تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة
د/ حنان حسن محمد الجندي
١٨١٣

رؤية الخبراء لمستقبل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات «دراسة استشرافية خلال العقد القادم (٢٠٢٤-٢٠٣٤م)
د/ إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي
١٨٧١

تأثيرُ استخدامِ تقنيِّاتِ الإعلامِ الحديثةِ على جودةِ التَّعليمِ الجامعي خلالَ الأزماتِ مِن وجهةِ نظرِ الطَّلبةِ الفلسطينيين
روحيَّة نعيم سليم عوَّاد ، إيهاب أحمد عوايص
١٩٧٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

صورة مريض الزهايمر كما تعكسها الدراما المصرية والأجنبية- دراسة نوعية

The Image of the Alzheimer's Patient As Reflected in Egyptian and Foreign Drama- Aqualitative Study

د/ نيفين محمد عرابي حماد

مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر

Email: neveenoraby378@gmail.com

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة مريض الزهايمر كما تُقدمها الدراما المصرية والأجنبية، وتعتمد هذه الدراسة على التحليل الكيفي للمضامين الدرامية المصرية والأجنبية التي عكست صورة مريض الزهايمر، مع المقارنة بين الطرح المصري والأجنبي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المرحلة العمرية لمريض الزهايمر تتمثل في المراحل المتقدمة في السن بعد العقد السادس من العمر، وقد يُصاب به في العقد الخامس وذلك لأسباب جينية وراثية، وأوضحت الدراسة أن النساء أكثر إصابة بمرض الزهايمر من الرجال، وأن التقدم العلمي لا يُقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، ولكنه يساعد على تأخير تطور مراحله، وصورت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر في صعوبة النوم وعدم القدرة على حل المشكلات وكثرة الحركة وسلسل البول والنوبات العصبية كالبارانويا وغيرها من الصعوبات التي يواجهها مريض الزهايمر مع تطور مراحل المرض، إلا أن الدراما الأجنبية تفوقت على الدراما المصرية في توضيح هذه الصعوبات، كما توجد فروق واضحة بين الطرح الأجنبي والمصري من حيث حجم الدور داخل المضامين الدرامية، ودور الطبيب ومقدمي الرعاية الصحية والمنظمات المجتمعية، والتوعية بالمرض.

الكلمات المفتاحية: صورة، مريض الزهايمر، الدراما المصرية والأجنبية، دراسة نوعية.

Abstract

The study aims to identify the image of the Alzheimer's patient as presented in Egyptian and foreign drama. This study relies on a qualitative analysis of the Egyptian and foreign dramatic contents that reflected the image of the Alzheimer's patient, with a comparison between the Egyptian and foreign presentations. Among the most prominent findings of the study is that the age stage of Alzheimer's patient Alzheimer's disease occurs in the advanced stages of aging after the sixth decade of life, and it may occur in the fifth decade due to hereditary genetic reasons. The study showed that women are more affected by Alzheimer's disease than men and that scientific progress does not reduce the risk of developing Alzheimer's disease, but it helps. To delay the development of its stages, The foreign and Egyptian dramas, a sample of the study, depicted the problems faced by an Alzheimer's patient, such as difficulty sleeping, inability to solve problems, excessive movement, urinary incontinence, nervous attacks such as paranoia, and other difficulties that an Alzheimer's patient faces as the stages of the disease develop. However, the foreign drama outperformed the Egyptian drama in clarifying These difficulties, and there are clear differences between the foreign and Egyptian presentations in terms of the size of the roles within the dramatic contents, the role of the doctor, health care providers, community organizations, and awareness of the disease.

Keywords: Image, An Alzheimer's patient, Egeptian and foreidn drama, aqualitative study.

مقدمة:

يُعد مرض الزهايمر مشكلة صحية عالمية تتطلب الاهتمام والوعي العام، إذ يؤثر هذا المرض في القدرة الذهنية للأشخاص، والتدهور التدريجي للذاكرة والقدرة على تنفيذ المهام اليومية، وتشير الإحصائيات، وفقًا لتقارير منظمة الصحة العالمية، إلى أن من بين 30 و 50 مليون شخص يعانون من مرض الزهايمر في جميع أنحاء العالم، ويتوقع ارتفاع هذا الرقم بشكل كبير في السنوات القادمة بسبب التزايد العالمي في متوسط العمر وتغيرات الطبقة العمرية في السكان[1].

ويعكس الفن بمفهومه العام الأوضاع والمعتقدات والمشكلات السائدة في المجتمع، ومحاولة إيجاد حلول لها، لذا يُعد مصدرًا مهمًا من مصادر تشكيل الوعي على مستوى الأفراد والجماعات، بما يمتلك من عناصر جمالية متعددة، كالصوت والصورة المتحركة والكلمة، وفي هذا دافع وراء الاهتمام بالوسائط الفنية والثقافية، من أجل التغيير والإصلاح والتنمية البشرية في المجتمع.

وتستطيع الرسائل الدرامية (السينمائية والتليفزيونية) نقل صور الأشخاص والمجتمعات، وبناء صور ذهنية متراكمة، مما يؤدي إلى المقارنة بين هذه الصور والواقع من حولهم.

وتستقي الدراما مادتها من الحياة البشرية، لذا فهي فن إنساني يرتبط بمشكلات الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والصحية والأخلاقية[2]، وتكرار الأفكار المستقاة من الواقع يجعل الدراما قادرة على صنع الصورة الذهنية لدى الفرد والمجتمع.

ولعل أهم ما يميز الدراما الانتشار الواسع، ولاسيما في ظل وجود عدد كبير من المنصات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي يمكن عن طريقها متابعة الأعمال الدرامية

في أوقات الفراغ المناسبة للمشاهد، ودون فواصل إعلانية، مما يجعلها أكثر جذباً للجمهور، وأكثر شيوعاً وانتشاراً.

ولاحظت الباحثة وجود عدد من الأدوار التي عالجت الأمراض النفسية، وعدد من الدراسات التي تناولت هذه المعالجة، إلا أن مرض الزهايمر يُعد من الأمراض النفسية له طبيعة خاصة، سواء من جانب المريض أو من يتعامل معه، ونظراً لوجود بعض الأعمال الدرامية التي ألقت الضوء مؤخراً على مرض الزهايمر، فقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على صورة مريض الزهايمر في الدراما المصرية والأجنبية.

الدراسات السابقة:

رجعت الباحثة إلى التراث العلمي في مجال الدراسة، للوقوف على ما توصل إليه الباحثون من نتائج عن الأمراض النفسية ومرض الزهايمر، حتى يتسنى لها أن تبدأ مما انتهى إليه الآخرون، وفي ضوء ذلك قسَّمت الباحثة الدراسات السابقة للدراسة الحالية إلى محورين على النحو الآتي:

أولًا: محور الدراسات التى تناولت الصورة الإعلامية للمرض النفسى:

هدفت دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya2023)[3] إلى تحليل محتوى أفلام بوليوود التي تصور الأمراض النفسية في العقدين الماضيين، بين 2002و 2021، وأظهرت النتائج أن أكثر الأعراض شيوعاً لمرض الانفصام في الشخصية هي العدوانية، وتعاني الشخصيات المريضة من عدم الرغبة في العلاج مما يؤدي إلى تدهور الحالة الصحية لها.

وفي السياق نفسه، استهدفت دراسة (تقوى بوشعير، خولة سوالمية، 2023)[4] معرفة صورة المريض النفسي في السينما العالمية، من خلال دراسة وصفية تحليلية لفيلم (Joker,2019)، وتوصلت الدراسة إلى أن الفيلم صور الجوكر في صورة شخص منعزل اجتماعياً بسبب تعرضه لاكتئاب شديد، كما نظر الجوكر إلى نفسه نظره سلبية بسبب وصم المجتمع له لما يعانيه من المرض النفسي، حتى أنه فضَّل الموت على أن يبقى على قيد الحياة مع هذه النظرة السلبية على أنه شخص فاشل وعديم الجدوى.

وأظهرت دراسة (محمد معوض، طه بركات، 2021)[5] أن أكثر السمات السلبية التي يُعاني منها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية هي العصبية والانفعال بنسبة

86.67٪، كما تصدرت المشكلات الاجتماعية قائمة المشكلات التي يُعاني منها المريض النفسي بنسبة 75٪.

وحاولت دراسة (نرمين إبراهيم، 2021) [6] التعرف على سمات كل من الطبيب النفسي والمريض النفسي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية، وأظهرت الدراسة أن مرض الفوبيا جاء في مقدمة الأمراض النفسية، وقدمت شخصية المريض النفسي بالشكل الإيجابي بنسبة ضئيلة تصل إلى 8.5٪ فقط.

وتناولت دراسة (Elizabeth Campion,2019)[7] معالجة المشكلات النفسية في المسلسل الإذاعي البريطاني The Archers، وكشفت الدراسة أن المسلسل لم ينجح في عرض المشكلات العقلية والنفسية خلال الأحداث، إلا من خلال السرد أو الحبكة الدرامية، كما كان تصوير المرض النفسي بالنسبة للمرأة مجرد عائق لها لأداء دورها كزوجة وأم.

وأوضحت دراسة (نادية قطب إبراهيم، 2019)[8] تقديم المرضى النفسيين في الدراما التليفزيونية بصورة إيجابية، وأكدت الدراسة أن شخصية المريض النفسي الذي يشغل الدور الإيجابي في المسلسلات يحتل الترتيب الأول بنسبة 66,7٪، كما وصفت العلاقات الأسرية بأنها طيبة بنسبة 51,5٪، بينما جاءت العلاقات المفككة بنسبة 30,7٪.

كما تناولت دراسة (مروى ياسين، 2019)[9] الصورة النمطية للمرض النفسي في الدراما التليفزيونية وعلاقتها بالوصم الدرامي والاجتماعي لدى الشباب، وأوضحت الدراسة تحرر صورة المريض من أثر الوصم المظهري السالب كالتشويه الجسدي، واللغوي، والسمنة المفرطة إلى أبعاد أكثر إيجابية كالجمال، واللغة المؤثرة، والرشاقة، وأيضًا تحررت صورة المريض النفسي من نمطي السخرية والبلاهة.

وفي السياق نفسه، تناولت دراسة (Kalra & Bhugra, 2018)[10] صورة المرض العقلي، وطرق علاجه في الأفلام السينمائية، وتوصلت الدراسة إلى تقديم الأمراض النفسية بصورة سلبية، تتأثر غالبًا بصورة المريض النفسي السائدة في المجتمع.

وتوصلت دراسة (Malcolm Forbes,2017)[11]، التي تناولت الطبيب والمرض النفسي، إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية والثقافة الشعبية

تقدم المرض النفسي وكذلك الطبيب النفسي بصورة سلبية.

وهدفت دراسة (Zexin Ma, 2017)[12] إلى التعرف على تأثير التمثيل الإعلامي للأمراض النفسية في وسائل الإعلام على الجمهور، وأظهرت الدراسة تناول الوسائل الإعلامية للمرض النفسي بصورة سلبية، ووصمها بالعار.

وحاولت دراسة (محمد أحمد عبود، 2017)[13] التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية المصرية، وأكدت عينة الدراسة تصدر المشكلات الاجتماعية والأسرية قائمة المشكلات التي يواجهها المريض النفسي في المسلسلات، كسوء معاملة الوالدين، والخلافات الزوجية، يليها المشكلات النفسية.

وتناولت دراسة (انتصار محمد بلولة، 2015)[14] قضية المريض النفسي في الدراما التليفزيونية السودانية، ودوره في تعديل السلوك الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن البناء الدرامي تناول شخصية المريض النفسي بصورة إيجابية، كما تساوت كل حالات الاضطراب النفسي في فقدانها للأهلية والجنون، مما يُعرض المريض النفسي للتهكم والازدراء والمعاملة القاسية، ويجعل نظرة المجتمع للمريض النفسي نظرة سلبية كما صورتها الدراما التليفزيونية السودانية.

بينما صورت دراسة (Nesseler, Tohomas, 2011)[15] الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية بسوء اختيارهم للألفاظ والصورة المقدمة لهم، كما ركَّزت على الوصمة المرتبطة بالمرض النفسي.

ثانيا: محور الدراسات التى تناولت مرض الزهايمر:

يواجه مريض الزهايمر من المشكلات السلوكية اليومية ما يشكل ضغوطًا على القائمين على رعايته، لذا حاولت بعض الدراسات التعرف على تلك المشكلات، ومنها دراسة (نادية عبد المنعم، 2023)[16]، التي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ما تواجهه ربة الأسرة القائمة على رعاية مرض الزهايمر من مشكلات حياتية والأداء الوظيفي الأسري، وأن نسبة كبيرة من ربات الأسر القائمات على رعاية مريض الزهايمر يواجهن بشكل مرتفع مشكلات حياتية يومية.

كذلك دراسة (الجوهرة الزامل، 2021)[17]، التي استهدفت الكشف عن الدعم الاجتماعي لأسر مرضى الزهايمر في المجتمع السعودي، من خلال حصر المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية لأسرهم، إضافة إلى مشكلات التعامل معهم، وأكدت الدراسة أن صعوبة مشاركة المريض في الحوار، والوصول إلى الأماكن المألوفة كغرفة النوم، من أهم المشكلات التي تواجههم في التعامل مع المريض، كما أكدت أن انعزال الأسرة عن الآخرين من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وكذلك عدم وجود برامج عبر وسائل الإعلام للتوعية بكيفية التعامل مع مريض الزهايمر.

وفي السياق ذاته، حاولت دراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020)[18] التعرف على المشكلات السلوكيه التي يواجهها مريض الزهايمر وعلاقتها باحتياجات مقدمي الرعاية الأسرية لأنماط المساندة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى معاناة مريض الزهايمر من مشكلات سلوكية عديدة كالعناد، وتكرار الكلمات من الماضي، وزيادة الحركة، ورفض الذهاب إلى الطبيب، وتناول الدواء، وكذلك الخوف من المرض، وأن مقدمي الرعاية الأسرية للمرضى في حاجة إلى المساندة الاجتماعية والمعلوماتية والأدائية والوجدانية.

بينما هدفت دراسة (محمد أمين بن شراد، وأسماء بوعنان، 2016)[19] إلى معرفة الصورة الذهنية لمرضى الزهايمر في السينما الأمريكية كأفراد مختلفين (صورة الآخر) داخل المجتمع، وذلك من خلال تحليل النص الفيلمي تحليلًا سيميائيًا، لتسع مقاطع وقع عليها الاختيار من فيلم "Still illes"، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن الفيلم عينة الدراسة استطاع تقديم صورة واقعية عن مريض الزهايمر كآخر مختلف، وإبراز المشكلات التي يواجهها مريض الزهايمر، الذي لا يستطيع القيام بأبسط مهامه اليومية، وصراعته الداخلية وعلاقته بمحيطه العائلي.

بينما حاولت مجموعة من الدراسات معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه الدراما في معالجة مرض الزهايمر، فقد حاولت دراسة (Nicole c. Burns, Amber W., Jaime P., 2018)[20] الكشف عن أثر الفنون الإبداعية التي تتضمن عروضًا درامية حول مرض الزهايمر على التثقيف في مجال الرعاية الصحية للجمهور العام، وأجريت

دراسة تجريبية على 147 مشاركًا من الذين حضروا عرضًا مسرحيًا يكشف عن العلاقات الاجتماعية و الشخصية للأشخاص المصابين بمرض الزهايمر وأولئك الذين يُقدمون الرعاية الصحية لهم، وأجاب المشاركون عن استبانة قبل وبعد العرض المسرحي عن معتقداتهم ومشاعرهم نحو الخرف لاختبار التغير في التأثير العاطفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تغير في التأثيرات العاطفية للجمهور المشاركين من التأثير السلبي إلى وجهة نظر أكثر إيجابية، مما يدل على دور الفنون الإبداعية في إزالة وصم العار عن المفاهيم المسبقة عن الخرف، وتغيير المفاهيم الخاطئة.

وفي السياق نفسه، افترضت دراسة (Patricia M. ORourke, 2016) [21] أن العلاج بالدراما للأفراد المعرضين للخطر يزيد من الوقاية من مرض الزهايمر والخرف أو تأخير الإصابة بهما، وتوصلت إلى أنه يمكن تنفيذ العلاج بالدراما بطريقة فردية أو جماعية، إذ يمكن في العلاج الجماعي معالجة العامل الاجتماعي الذي يُعد عنصرًا مهمًا في الوقاية أو تأخير الإصابة بالمرض، وعلى الجانب الفردي، يمكن معالجة التوتر والقلق، وهما من العوامل التي تساعد على الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والسمنة، التي تؤدي بدورها إلى خطر الإصابة بمرض الزهايمر والخرف.

وفي السياق ذاته، أجرت دراسة (Joana Janisty, Richard L. Ollerton,Sheridan L., Shamiran, Sliwa Yoynan, 2015) [22] دراسة تجريبية على 13 شخصًا، تتراوح الفئة العمرية لهم ما بين 61 إلى 88 عامًا بمشاركة أنثى واحدة، وتوصلت الدراسة إلى قدرة المشاركين في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال العلاج بالدراما، إضافة إلى الوعي برفاهية المشاركين.

وفي محاولة لتقييم الأفلام التي تصور الأشخاص المصابين بالخرف، حاولت دراسة (Ross Overshott, 2023)[23] تقييم تصوير الخرف في عينة مكونة من 42 فيلمًا روائيًا غير أجنبي، من حيث نوع الخرف المصور، والرعاية الصحية المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مرض الزهايمر هو السبب الأكثر شيوعًا للخرف، وأن الأفلام عينة الدراسة ركَّزت على تصوير المراحل المبكرة للخرف مقارنة بالحالات السريرية، كما أظهرت الأفلام الدور الإيجابي للعاملين في مجال الرعاية الصحية للمرضى، وهو ما

يُخالف تاريخ السينما مع الطب النفسي، مما يشير إلى أنه يمكن الاستفادة من الأفلام للتأثير في إدراك الجمهور للحد من سوء الفهم ووصمة العار التي تصاحب مريض الخرف.

بينما حاولت دراسة (Farizal Famuji, 2018)[24] معرفة آراء النخبة في مجال السينما والاتصال وعلم النفس والصحة النفسية والثقافة ومقدمي الرعاية الصحية، في المعلومات التي يقدمها فيلم Gendhuk عن مرض الزهايمر، وذكرت النخبة أن التصوير السينمائي للفيلم عينة الدراسة غريب، فقد أثَّرت خليفة النخبة في المعلومات التي يقدمها الفيلم عن مرض الزهايمر.

وفي السياق ذاته، حلَّلت دراسة (Aagje Swinnen,2012)[25] الفيلم الوثائقي الهولندي القصير "أمي"، لمعرفة دور هذه الأفلام في توعية الجمهور بمرض الزهايمر، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تقديم أفكار الشخصيات المصابة بالخرف في شكل فني، فالفيلم الوثائقي يمكن أن يُحفز جمهور المشاهدين على الوعي بهذه الشخصيات، وأنهم لا يفقدون أنفسهم بعد، ولكن يجب على المنظمات التي تهتم برعاية مرضى الزهايمر، أن توصي بالاستفادة من الأفلام الوثائقية في التوعية بالخرف، وأن تأخذ في اعتبارها أن هذه الأفلام يمكن أن تعزز الصورة النمطية السلبية للأشخاص المصابين بالخرف مما يتسبب في خوف الجمهور من هذا المرض.

وعلى الجانب الآخر، حاولت مجموعة من الأبحاث تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر، وتعزيز الفهم بالمرض لديهم، والحد من وصمة العار المرتبطة بهذا المرض، فقد استهدفت دراسة (Marleen Prins, and Others, 2020)[26] تقييم إنتاج إعلامي طُوِّر عبر شبكة الإنترنت لرفع مستوى الوعي العام وتعزيز معرفة الخرف وفهمه، يسمى تجربة الزهايمر (Alzexp)، من خلال دراسة شبه تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المعرفة والعمر، وكذلك بينها وبين وجود علاقة اجتماعية أو شخصية مع الأشخاص المصابين بالمرض، مما يعني أن تطبيق (Alzexp) له تأثير في القائمين على رعاية المصابين بالمرض، سواء مهنياً أو شخصياً، مما يعني الحاجة إلى مزيد من الاهتمام

بالأدوات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي وتعزيز معرفة الخرف وفهمه، حتى يمكن معالجة الوصم المرتبط بهذا المرض، وتحسين نوعية الحياة للأشخاص المصابين بالخرف ومقدمي الرعاية لهم.

وفي السياق نفسه، استهدفت دراسة [27] (Richard S. Isaacson, and Others,2018) تقييم فاعلية استخدام منصة التواصل الاجتماعي Facebook com لنشر التثقيف عن الوقاية من مرض الزهايمر وعلاجه، من خلال استقطاب الأشخاص لزيارة موقع Alzu.org عبر سلسلة من منشورات الصفحة التي تم الترويج لها بإعلانات تستهدف الأفراد الذين أبدوا اهتمامًا سابقًا بمرض الزهايمر، والذين أعجبوا بصفحة جمعية الزهايمر، ومتابعي مرض الزهايمر على فيس بوك، وتوصلت الدراسة إلى أن المستخدمين في المقام الأول من النساء بنسبة 79.8٪، وكانت الفئة العمرية الأكثر شيوعًا بين المستخدمين هي 50 عامًا، وانضمت الأغلبية إلى موقع Alzu.org لمعرفة مزيد عن الوقاية من مرض الزهايمر وعلاجه بنسبة 66.3٪، 65.3٪ على التوالي، وأكثر من 90٪ كانوا راضين عن التجربة.

كما هدفت دراسة (Michelle H., and others, 2015)[28] إلى التعرف على دور التليفزيون والوسائل المرئية في رفع مستوى الوعي بمرض الخرف، من خلال إنشاء مقاطع فيديو يظهر فيها أشخاص مصابون بالمرض ومقدمو الرعاية لهم، ونشرها على موقع يوتيوب، وأظهرت النتائج أن تجارب الحياة الواقعية للأشخاص المصابين بالخرف أمر بالغ الأهمية، إذ يُمكن سماع أصوات هؤلاء المهمشين، فقد ناقش المشاركون نتائج التشخيص والدعم بعد التشخيص والتعديلات على نمط الحياة والأنشطة الاجتماعية والعلاقات الأسرية، كما أن مقاطع الفيديو لها تأثير في فهم المرض.

وحاولت دراسة (Allison Kirkmanm, 2006)[29] تحديد الأنماط المستخدمة لتصوير مرض الزهايمر في وسائل الإعلام النيوزيلاندية المطبوعة، فقد أُجريت الدراسة على المقالات التي نشرت من 5 سنوات في 15 صحيفة، التي تحتوي على كلمة "مرض الزهايمر"، وتوصلت الدراسة إلى العثور على كلمة الزهايمر في النشرات والتقارير العلمية والنعي والقصص الشخصية وتقارير المفقودين والتقارير التي تتناول رعاية

الأشخاص المصابين بالمرض، كما تم استدعاء منظمة (Alzheimer New zealand) بشكل متكرر عبر وسائل الإعلام للتحدث عن الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر وعائلاتهم، وكشفت الدراسة أن وسائل الإعلام تظل أداة قوية لنقل الصورة النمطية لمريض الزهايمر، كما شملت تلك الأمراض المرتبطة بالشيخوخة والخرف.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- لاحظت الباحثة أن دراسات المحور الأول، التي ركَّزت على المريض النفسي، قدمت المشكلات النفسية التي يعاني منها المريض النفسي، ووصمه بالعار، فقد اتصف مريض الانفصام بالعدوانية في دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya2023)، أو تعرضه للاكتئاب بسبب وصم المجتمع له كما في دراسة (تقوى بوشعير، خولة سوالمية، 2023)، أو تعرضه للعصبية والانفعال كما في دراسة (محمد معوض، طه بركات، 2021)، وكذلك المشكلات الاجتماعية التي تواجه المريض النفسي، كعدم الرغبة في العلاج كما في دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya, 2023)، وتفضيله الموت عن الحياة كما في دراسة (تقوى بوشعير، خولة سوالمية، 2023)، وعائق أمام المرأة لأداء دورها كزوجة وأُمًّا كما في دراسة (Elizabeth Campion, 2019)، وكذلك قلَّة فرص العمل مما يعرضه للفقر، كما في دراسة (نادية قطب إبراهيم، 2019)، وسوء معاملة الوالدين والخلافات الزوجية في دراسة (محمد أحمد عبود، 2017)، والتهكم والازدراء والمعاملة القاسية في دراسة (انتصار محمد بلولة، 2015).

2- أثبت معظم الدراسات الصورة السلبية التي تقدمها الدراما عن المريض النفسي، فقد ركَّزت على الوصم المرتبط بالمرض النفسي، في دراسة (Malcolm Forbes, 2017)، ودراسة (Zexin Ma, 2017)، ودراسة (Kalra & Bhugra, 2018).

3- أثبتت بعض الدراسات الدور الإيجابي الذي تظهر الدراما عن المريض النفسي، كما في دراسة (نرمين إبراهيم، 2021)، التي رأت أن الدور الإيجابي للمريض النفسي جاء بنسبة ضئيلة، واختلفت معها دراسة (نادية قطب إبراهيم، 2019)، التي

توصلت إلى ظهور المريض النفسي بصورة إيجابية في الدراما التليفزيونية بنسبة كبيرة، وتحرر المريض النفسي من نمطي السخرية والبلاهة في دراسة (مروى ياسين، 2019)، ودراسة (انتصار محمد بلولة، 2015)، فقد تناول البناء الدرامي شخصية المريض النفسي بصورة إيجابية.

4- ركَّزت دراسات المحور الثاني على الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في مساعدة الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر بالوعي العام وتعزيز المعرفة والفهم لديهم بهذا المرض، وكذلك مساعدتهم من خلال إنتاج تطبيقات تعرض تجارب الأشخاص المصابين بالمرض لتوعية مرضى الزهايمر، في دراسة كل من (Marleen Prins and Others, 2020) (Richard S. Isaacson, and Others, 2018).

5- حاولت بعض الدراسات التعرف على المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تواجه مرضى الزهايمر والقائمين على رعايتهم، ومحاولة تقديم حلول لهم، ومنها دراسة (نادية عبد المنعم، 2023)، ودراسة (الجوهرة الزامل، 2021)، ودراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020).

6- حاولت مجموعة من الدراسات معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه الدراما في معالجة مريض الزهايمر من خلال إشراكهم في أدوار درامية، مما يؤدي إلى التغيير في نوعية الحياة لديهم من خلال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

7- لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات التي تناولت صورة المريض النفسي استخدمت المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني، وأن معظم الدراسات التي أجريت على مرض الزهايمر استخدمت المنهج التجريبي، فيما عدا دراسة واحدة استخدمت المنهج الكيفي، إذ أُجريت دراسة سيميائية على فيلم أجنبي لمعرفة صورة الآخر في الدراما الأجنبية، وقصدت بالآخر مريض الزهايمر.

8- بالرجوع إلى التراث العلمي، استطاعت الباحثة التعرف على أهداف الدراسات التي أجريت في مجال الطب النفسي ومرض الزهايمر، والإجراءات المنهجية المستخدمة، والأطر المعرفية، والتعرف على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، مما ساعد

الباحثة على صياغة مشكلتها البحثية والبدء في دراستها بطريقة مكملة لما قام به الباحثون قبلها.

مشكلة الدراسة:

تستقي الدراما مادتها من التجارب والمواقف الموجودة في الحياة المجتمعية، التي تصلح أفكاراً للدراما التليفزيونية والسينمائية[30]، مما يعني أن الدراما لها القدرة على توعية الجمهور ولفت أنظاره إلى ما يحدث في الواقع من حوله، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى دور الدراما في التوعية، كدراسة (Ulubey, O.. Aykac, 2016)[31]، التي أظهرت أن الدراما الإبداعية طريقة فعالة لتطوير المهارات والوعي.

ويُعدَّ مرض الزهايمر من الأمراض الخطيرة، التي تزداد مع تقدم العمر، إذ ترتفع نسبة انتشاره من حوالي 1٪ في السكان من 65 عاماً إلى أكثر من 25٪ بالنسبة لأكثر من 80 عاماً في العمر، ورغم أن المرض نادر، فهو أكثر شيوعاً بين كبار السن، ومن الممكن أن يحدث لمن هم في الأربعينيات والخمسينيات[32]، ويحتاج مريض الزهايمر إلى المساعدة من قبل أفراد أسرته بتحمل مسؤوليته، ودعمه معنوياً في أغلب الأوقات، لذا فقد لفتت الدراما الأنظار إلى هذا المرض، وأعراضه، وكيفية التعامل مع مريض الزهايمر.

وبذلك، تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على صورة مريض الزهايمر والمشكلات التي تواجه القائمين على رعايته وكيفية التعامل معه، وما تُقدمه الدراما المصرية والأجنبية من توعية بهذا المرض.

أهمية الدراسة:

1- ترجع أهمية الدراسة إلى القضية المطروحة في الدراما، فالمشاهد يحتاج إلى التعرف على مرض الزهايمر وأعراضه وكيفية التعامل مع هذا المريض، الذي يحتاج إلى معاملة خاصة في الحالات المتأخرة من المرض.

2- تناولت دراسات كثيرة معالجة المضامين الدرامية لقضايا المريض النفسي على اختلاف أنواعها، وصورة الطبيب النفسي، وتوصلت الباحثة لعدد من الدراسات في المجالات الطبية حاولت التعرف على دور الدراما في علاج مرض الزهايمر، وكذلك استخدام التطبيقات الإلكترونية في زيادة الوعي لدى المريض، إلا أن تناول الباحثين لصورة مريض الزهايمر في الدراما لم يكن على القدر الكافي، على الرغم من زيادة

المصابين بهذا المرض، فقد احتل مرض الزهايمر وغيره من أمراض الخرف المركز السابع في قائمة الأسباب الرئيسية للوفاة عام 2019، وتتأثر به النساء بشكل أكبر، إذ تصل نسبة النساء المتوفيات بهذا المرض 65٪ على الصعيد العالمي[33].

3- ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الأعمال الدرامية نفسها، فقد تصدرت حكاية الفريدو الأكثر مشاهدة على منصة Watch it بعد عرض أولى حلقاتها، كما تصدرت المشاهدات على قنوان On[34]، وخاصة بعد الجدل الواسع حول قصة المسلسل قبل عرضه بعد نزول تتر المسلسل للإعلان عنه؛ إذ هوجمت بطلة المسلسل بأنها تعيش قصة حب مع البطل الذي يصغرها كثيراً في السن، وهو ما يخالف حكاية المسلسل، مما جعله يأخذ (الترينذ) حتى قبل عرضه.

4- حصدت الأفلام الأجنبية عينة الدراسة عدداً من الجوائز كما هو موضح في ملاحق الدراسة.

5- حظيت هذه المضامين بنسبة عالية من المشاهدات، فقد تخطى فيلم the father المليون ونصف المليون من المشاهدات، وكذلك فيلم Iris الذي يحكي قصة حقيقية للكاتبة إيريس مردوخ، كذلك حصد فيلم Still Alice نسبة عالية من المشاهدات عبر المنصات المختلفة، فلم يعد يقتصر عرض الأعمال الدرامية على التليفزيون فقط، ولكن تعددت المنصات الإلكترونية التي تعطي إمكانية عرض الأعمال وترجمتها باللغات المختلفة، مع إمكانية تحميلها مقابل أسعار زهيدة، مما جعل الأعمال الدرامية الأجنبية والعربية في متناول الجميع.

الأهمية التطبيقية:

يسعى البحث الحالي من خلال الدراسة الكيفية للوقوف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه مريض الزهايمر والأشخاص القائمين على رعايته، والحلول الممكنة للتغلب على المرض من أجل تقديم الوعي الكافي بالمشكلة والحلول المطروحة لها بهدف تحسين الحياة اليومية لهذه الفئة من المجتمع، إضافة إلى أهمية الإشارة إلى المؤسسات القائمة على رعاية هؤلاء المرضى من أجل توفير الدعم المادي والمعنوي من جانب الدولة والمؤسسات الحكومية وسنّ قوانين منظمة لعملهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد صورة مريض الزهايمر كما قدمتها الدراما المصرية والأجنبية، عن طريق التحليل الكيفي للأعمال الدرامية المصرية والأجنبية التي تناولت مرض الزهايمر، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على السمات الشخصية لمريض الزهايمر كما تصورها الدراما المصرية والأجنبية.
- التعرف على السمات النفسية لمريض الزهايمر قبل وبعد المرض كما تصورها الدراما المصرية والأجنبية.
- رصد الملامح الشكلية لمريض الزهايمر قبل وبعد المرض.
- رصد العلاقات الأسرية والاجتماعية والعلاقة بالطبيب المعالج لمرضى الزهايمر.
- الكشف عن المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر، والأشخاص المقربين له.
- التعرف على السمات السلوكية والنفسية للأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر.
- الكشف عن مراحل تطور المرض.
- استكشاف الحلول التي يمكن أن يتبعها الأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر.
- المقارنة بين طريقة التناول الدرامي لمرض الزهايمر في الداما المصرية والأجنبية.

تساؤلات الدراسة:

- ما السمات الشخصية لمريض الزهايمر كما صورتها الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما السمات النفسية لمريض الزهايمر قبل وبعد المرض كما صورتها الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما الملامح الشكلية لمريض الزهايمر قبل وبعد المرض كما صورتها الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟

- ما ملامح العلاقات الأسرية والاجتماعية والعلاقة بالطبيب المعالج كما صورتها الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر، والأشخاص المقربين له كما قدمتها الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما السمات السلوكية والنفسية للأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر كما قدمتها الدراما المصرية والأجنبية؟
- ما مراحل تطور مرض الزهايمر كما صورتها الدراما المصرية والأجنبية؟
- ما الحلول التي يمكن أن يتبعها الأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر كما قدمتها الدراما المصرية والأجنبية؟
- ما الفرق بين طريقة تناول المضامين الدرامية المصرية والأجنبية لمرض الزهايمر؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الكيفية أو النوعية (Qualitative Studies)، التي يُعتمد فيها على المعلومات والأفكار غير الكمية، من خلال جمع بيانات ومعلومات متعمقة عن جوانبه المختلفة، لذا، فإن البحوث الكيفية تشترك في جوانب معينة، أهمها التركيز على الظواهر الواقعية "العالم الحقيقي"، والتعمق في دراستها مهما تعددت أبعادها، أو اتصفت بالتعقيد والتشابك، مع التسليم بأن دراسة الظاهرة الواحدة من جانب باحثين مختلفين يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة بشكل أو بآخر[35].

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي لمضمون الدراما المصرية والأجنبية التي تناولت مرض آل الزهايمر، إذ يهدف التحليل الكيفي المتعمق إلى توضيح الأفكار العامة والتفصيلية للمحتوى، والوصول إلى وصف شامل للموضوع عن طريق النظر في المعاني والدلالات الكامنة، مع تدعيم هذا الوصف باستدلالات منطقية واستنتاجات سليمة[36].

كما تعتمد الدراسة الحالية على الأسلوب المقارن، الذي يُستخدم للمقارنة بين الثقافات والمجتمعات المختلفة في ظل مجموعة من المعايير التي تحتوي على نواحي من التشابه

والاختلاف[37]، فتحاول الدراسة في إطار التحليل الكيفي المقارنة بين التناول الدرامي المصري و الأجنبي لمرض الزهايمر.

أدوات جمع البيانات:

تُصنف البحوث الكيفية إلى نوعين؛ البحث الكيفي التفاعلي، والبحث الكيفي غير التفاعلي، ويتميز كل منهما عن الآخر حسب نوع البيانات المطلوبة وأدوات جمع هذه البيانات، فالبحث الكيفي التفاعلي يعتمد على الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوث من خلال المقابلات المتعمقة، أو المشاهدات الميدانية، أما البحث الكيفي غير التفاعلي فهو بحث وثائقي أو تاريخي[38]، وبذلك تتعدد أدوات جمع البيانات في البحوث الكيفية على حسب الهدف الذي يسعى إليه البحث، وتعتمد الدراسة الحالية على أداة "المشاهدة المتعمقة" للمحتوى الدرامي عينة الدراسة لرصد وتحليل الظاهرة المدروسة من خلال رصد أفعال مرضى الزهايمر والأشخاص الذين يقومون برعايتهم، وتدوين الملاحظات بعناية أثناء فترة المشاهدة المتعمقة، بهدف جمع البيانات، من خلال هذه الأداة الأساسية، إضافة إلى "أداة التحليل الوثائقي"، وتركز هذه الأداة على تحليل الوثائق المكتوبة أو المرئية أو المسموعة، التي يخضعها الباحث للفحص والتحليل وصولًا إلى النتائج المطلوبة، التي تتميز بها البحوث الكيفية غير التفاعلية بهدف التحليل المتعمق للمحتوى بما يتيح توضيح الأفكار العامة والتفصيلية[39].

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المضامين الدرامية (أفلام ومسلسلات) المصرية والأجنبية التي تتناول صورة مريض الزهايمر.

عينة الدراسة ومبررات الاختيار:

طرأت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثة، وأخذت في البحث عن الأعمال الدرامية التي تناولت مرض الزهايمر، وتعمدت الباحثة اختيار مجموعة من الأعمال الدرامية الأجنبية والمصرية التي تناولت مرض آلزهايمر بعمق حتى يتسنى تحقيق أهداف الدراسة سابقة الذكر، واختارت الباحثة من الدراما الأجنبية فيلم "Still Alice" عام 2014، الذي تناول إصابة "أليس هولاند"، أستاذة علم اللغويات بجامعة كولومبيا الأمريكية، وتبلغ من العمر خمسين عامًا فقط، بمرض الزهايمر في مرحلة مبكرة من عمرها، فقد ورثت هذا

المرض عن أبيها، وأدت دورها (جوليان مور)، وأظهر الفيلم مراحل تطور المرض عليها وعلاقتها الاجتماعية بمن حولها من العائلة والعمل والطبيب المعالج لها، وقدم الفيلم توثيقًا دقيقًا لخطورة مرض الزهايمر ومعاناة من أصيبوا به، وفيلم "Iris" عام 2001، وينتمي هذا الفيلم إلى الدراما الرومانسية التي تحكي قصة حقيقية للكاتبة البريطانية إيريس مردوخ، التي وصفت بأنها أذكى امرأة في بريطانيا، فقد درست في جامعة أكسفورد، وتحولت إلى روائية وفيلسوفة تسبق عصرها، ودرَّست الفلسفة في جامعتي لندن وأكسفورد، وكتبت 25 رواية بعد روايتها الأولى "تحت الشبكة"، وأدَّت "كيت وينسلت" دور إيريس في سن الشباب، و"جودي دينش" في المرحلة الأخيرة من عمرها، التي تتشابه إلى حد كبير في الشكل مع إيريس مردوخ في الحقيقة، وتزوجت من المحاضر الجامعي جون بايلي، الذي أصبح من كبار النُقَّاد في الأدب الغربي، وأدَّى دوره في سن الشباب "هيو بونفيل"، و"جيم برودبنت" في المرحلة الأخرى من عمره، والفيلم قصة حقيقية حتى أن بعض العبارات والجمل التي جاءت في السيناريو والحوار للفيلم مأخوذة بالفعل من مذكرات وكتب زوجها جون بايلي، وقد أصيبت إيريس مردوخ بمرض الزهايمر عام 1997، وهو ذلك المرض الذي أصيب به عدد من الأدباء والفلاسفة، وقام زوجها على رعايتها حتى توفيت عام 1999م، بعد نقلها لأحد المستشفيات بفترة وجيزة تصل إلى بضعة أيام، وكذلك فيلم "The Father" عام 2020، الذي يعرض قصة أب في العقد الثامن من عمره، يؤدي بطولته العالمي (أنتوني هوبكنز)، الذي يُعاني من مرض الزهايمر، ويرفض وجود جليسه معه تقوم على رعايته بعد رغبة ابنته (أوليفيا كولمان) في السفر إلى باريس مع شريك حياتها، رافضًا ذلك لاقتناعه بأنه ليس في حاجة إلى جليسة لرعايته، على الرغم من تقلباته المزاجية ونسيانه للأحداث التي حصلت منذ وقت قريب، وقدمت أحداث الفيلم بطريقة متداخلة حتى يبدو للمشاهد وكأنه داخل متاهة من الأحداث المشوشة حتى يتسنى له الشعور بالحالة النفسية التي وصل لها الأب.

أما عن عينة الدراسة المصرية، فقد تعمدت الباحثة اختيار فيلم "بتوقيت القاهرة 2015م"، الذي تناول قصة أب (نور الشريف) مصاب بمرض الزهايمر، يبحث عن امرأة لا يتذكرها، لكنه يشعر بوجود صلة تربطه بها، ويوضح الفيلم علاقة هذا الأب بأبنائه،

وفيلم "الزهايمر عام 2010"، وهو فيلم يأخذ القالب الكوميدي، ويروي قصة رجل أعمال يطمع أبناؤه في الحصول على ثروته، وإيهامه بأنه مصاب بمرض الزهايمر، حتى يستطيعون إقامة دعوى قضائية للحجر عليه بحجة إصابته بهذا المرض، وخلال أحداث الفيلم يتناول أعراض الإصابة بمرض الزهايمر, ومسلسل "آل فريدوا 2023م" الذي جسَّدت فيه "إلهام شاهين" دور ثريا التي أصيبت بمرض آلزهايمر، مما جعل ابن أخيها يعود من إيطاليا لرعايتها، رداً لجميلها، فهي هو وإخوته بعد وفاة أخيها وزوجته، وخلال أحداث المسلسل واجهت ثريا مشكلات كثيرة بسبب إصابتها بمرض الزهايمر.

خطوات التحليل الكيفى للدراسة:

1- بعد تحديد عينة الدراسة، شاهدت الباحثة الأعمال الدرامية الأجنبية والمصرية مشاهدة متعمقة عدة مرات، وفي كل مرة تسجل الباحثة ملاحظتها عن المعاناة التي يواجهها مريض الزهايمر، ومن حوله من القائمين على رعايته، والأحداث التي يتناولها العمل الدرامي، حتى أصبحت الباحثة مُلمة بتفاصيل هذه الأعمال.

2- كانت الباحثة قد صممت مخططًا لأهداف الدراسة الأولية وتساؤلاتها، بما يُتيح لها إجراء أي حذف أو إضافة على هذا المخطط في ضوء ما تلاحظه من خلال المشاهدة المتعمقة لعينة الدراسة الأجنبية والمصرية.

3- في إطار التحليل الكيفي، حددت الباحثة مجموعة الفئات التي تسعى لاختبارها، التي تتمثل في (السمات الشخصية لمريض الزهايمر قبل وبعد المرض، والسمات النفسية لمريض الزهايمر، والملامح الشكلية لمريض الزهايمر، والعلاقات الأسرية والاجتماعية لمرضى الزهايمر، والمشكلات التي تواجه مريض الزهايمر، والأشخاص المقربين له، والسمات السلوكية والنفسية للأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر، واستكشاف الحلول التي يمكن أن يتبعها الأشخاص الذين يقومون على رعاية مريض الزهايمر، والكشف عن مراحل تطور المرض، والمقارنة بين طريقة التناول الدرامي لمرض الزهايمر في الداما المصرية والأجنبية).

4- وجدت الباحثة في أثناء المشاهدة فروقًا جوهرية في تناول مرض الزهايمر من جانب الدراما الأجنبية والمصرية، لذا وجب على الباحثة التعمق في الدراسة من أجل الوصول لنتائج تلك المقارنة بين الطرح المصري والأجنبي.

5- سجَّلت الباحثة بعض المشاهد الدرامية المهمة، وخاصة بين المريض والطبيب المعالج للاستشهاد بها في الدراسة التحليلية وعرض النتائج.

6- وأخيراً عرضت الباحثة نتائج الدراسة التحليلية وناقشتها بأسلوب كيفي، بما يجيب عن تساؤلات الدراسة ويحقق أهدافها، وصياغة مستخلص الدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

الصورة الذهنية:

يعرفها والتر ليبمان بأنها الصورة التي تتكون في أذهان الأفراد والجماعات عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، وقد تكون هذه الصورة عن أنفسهم أو عن الآخرين[40]، وهي تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة، توضح اتجاهات هذه الجماعة نحو شخص أو هيئة، وتحمل معلومات عن الواقع إلى هؤلاء الأفراد الذين لا يواجهون الواقع مباشرة، وإنما يواجهون بطريقة غير مباشرة عن طريق الرموز المستخدمة عبر وسائل الاتصال[41].

وتسهم وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية لدى الفرد، وتعد الدراما بنوعيها السينمائية والتليفزيونية من العناصر الفعالة في مجال تكوين الصورة الذهنية، إذ يمكن من خلالها تكوين صورة عن نمط الحياة في المجتمعات المختلفة.

إحصائيات منظمة الصحة العالمية عن مرض الزهايمر[42]:

- يعاني أكثر من 55 مليون شخص في العالم من الخرف، ويعيش أكثر من 60٪ منهم في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، حيث يسجل حوالي 10 ملايين حالة جديدة كل عام.
- يُعد مرض الزهايمر أحد أنواع الخرف التي تؤثر في الدماغ وأكثرها شيوعاً؛ إذ تصل إلى ما يقرب من 60 : 70٪ من الحالات.
- تُعاني النساء من ارتفاع نسب الوفاة بسبب الخرف.

- يؤثر الخرف في اقتصاديات دول العالم، ففي عام 2019 كلَّف الخرف العالم حوالي 1.3 تريليون دولار أمريكي، ويرجع 50٪ من هذه التكاليف إلى الرعاية المقدمة لهؤلاء المرضى.

مرض الزهايمر[43]:

هو اضطراب عقلي يدمر الذاكرة ومهارات التفكير عند الإنسان ببطء، مما يجعل الشخص المريض لا يستطيع أداء أبسط مهامه في الحياة، ويحدث ذلك عندما تتراكم البروتينات في الدماغ، وتُسمي اللوحات (Plaques)، والمتشابكات (tangles)، مما يضر بالخلايا العصبية تدريجيًا، ويؤدي إلى تدميرها، وينتج عن ذلك صعوبة التذكر، ويصبح الشخص مرتبكًا وتائهًا، غير قادر على استخدام المنطق واللغة، وتزداد خطورة مرض الزهايمر مع التقدم في العمر، ومع اختلاف أعراض المرض من شخص لآخر، إلا أن أول الأعراض الملحوظة هي زيادة فقدان الذاكرة، ومن أهم علامات المرض التي تظهر في مرحلة مبكرة ما يلي:

- صعوبات لغوية، وعدم القدرة على إيجاد الكلمات.
- نسيان التواريخ والأسماء والوجوه والأماكن والأحداث.
- صعوبة إيجاد حلول للمشكلات.
- فقدان الاهتمام بالقيام بمهام أو فعل أشياء.
- العجز عن القيام بالمهام اليومية، وعدم القدرة على التحكم.
- التغيرات المزاجية والسلوكية.
- التغيرات الشخصية والتخبط في محيط مألوف.

ويتزايد احتمال الإصابة بمرض الزهايمر مع التقدم في العمر، ومع ذلك فهو ليس مرحلة طبيعية من مراحل الشيخوخة.

مراحل مرض الزهايمر[44]:

المرحلة الأولى (المرحلة المبكرة): فقدان الذكريات الحديثة، ونسيان بعض الكلمات المألوفة والأسماء، يصاحبها التقلبات المزاجية والميل إلى تجنب الناس.

المرحلة الثانية (المرحلة المتوسطة): تدهور ملحوظ للحالة الاجتماعية، ونسيان الأسماء، وعدم القدرة على تذكر بعض أفراد الأسرة والوجوه المألوفة له من عائلته، وعدم القدرة على الاعتماد على النفس، وصعوبة تقييم المواقف.

المرحلة الثالثة (المرحلة المتأخرة): فقدان الذاكرة تماماً، ويحتاج المريض إلى عناية كاملة ومساعدة في الأنشطة اليومية، إذ يفقد القدرة على تناول الطعام والشراب أو الكلام، ويفقد القدرة في فعل الأشياء بنفسه مهما كانت بسيطة، مع عدم الرغبة في الحركة أو التنقل[45].

ويمكن أن يؤدي مرض الزهايمر إلى مشكلات سلوكية للشخص المريض نتيجة فقدان قدرات معينة، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، مما يجعله يفعل أشياء غريبة تثير الصدمة لدى الآخرين، فقد ينشأ لدى المريض رد فعل مبالغ فيه تجاه حالات عادية، عندما يوجه إليه سؤال، أو عند الاستحمام، أو عند ارتداء الملابس، كما يمكن للمريض البكاء والخجل والغضب.

العوامل التى تُسهم في ارتفاع حالات الإصابة بمرض الزهايمر[46]:

توجد عوامل عديدة تُسهم في ارتفاع حالات الإصابة بمرض الزهايمر على مستوى العالم، منها التغيرات الديموجرافية للسكان، كزيادة عدد المسنين، إضافة إلى العادات غير الصحية في أسلوب الحياة، كالتدخين، وعدم ممارسة الأنشطة الرياضية، وسوء التغذية، وكذلك الإصابة بمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم.

وتُساعد العوامل الوراثية والجينية في زيادة الإصابة بهذا المرض، إضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى، كعدم التوعية بطرق الوقاية من هذا المرض، والتعرض للتلوث البيئي.

أسباب مرض الزهايمر:

ما زالت أسباب الإصابة بمرض الزهايمر غير مفهومة بشكل كامل، إلا أن العلماء أرجعوا الأساس في الإصابة بمرض الزهايمر إلى عدم قيام بعض البروتينات في الدماغ بوظائفها بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى اضطراب في عمل الخلايا الدماغية المعروفة باسم الخلايا العصبية، مما يُفقدها الاتصال ببعضها، وعادة يبدأ التلف في المنطقة التي تتحكم في

الذاكرة، ثم ينتشر في مناطق أخرى من الدماغ، حتى ينكمش الدماغ في المراحل المتأخرة من المرض انكماشًا كبيرًا، حتى تموت الخلايا العصبية[47].

تحديات الدول للتعامل مع مرض الزهايمر:

لم يكتشف العلماء علاجًا للشفاء من مرض الزهايمر بصورة قطعية، إلا أنه توجد محاولات لنشر الوعي وزيادة الفهم بهذا المرض، ومحاولة الاستفادة من وسائل الإعلام في مساعدة الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر من خلال زيادة الوعي العام وتعزيز المعرفة والفهم لديهم، وكيف يمكن الاستفادة من الدراما والتطبيقات الإلكترونية عبر الإنترنت في مساعدة مريض الزهايمر، كما أكد العلماء العوامل التي تزيد من الإصابة بالمرض، كارتفاع ضغط الدم، وزيادة معدلات السكر في الدم، فالنشاط البدني والعقلي، إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية، من شأنها أن تقلل من مخاطر الإصابة بالمرض، لذا تواجه الدول مجموعة من التحديات في مواجهة مرض الزهايمر، منها:

- التوعية والتثقيف بالمرض، وتقديم المعلومات الكافية عن الأعراض وكيفية التعامل معها.
- توفير الدعم النفسي للأشخاص المصابين، وتقديم الدعم الاجتماعي لعائلاتهم، وقد يكون ذلك بالاستعانة بالبرامج المجتمعية والطبية.
- دعم الباحثين في المجال الطبي، لمحاولة إيجاد أساليب جديد للتشخيص المبكر والتدخل المناسب، وإيجاد أدوية جديدة.
- توفير خدمات الرعاية الصحية المناسبة لمرضى الزهايمر، بما في ذلك خدمات التمريض والمراقبة الدورية.
- توفير البنية التحتية الملائمة لمرضى الزهايمر، لتشمل المستشفيات، ومراكز الرعاية الصحية المخصصة.

خصائص البحوث الكيفية:

تتبلور الخصائص الأساسية للبحوث الكيفية Qualitative Researches من خلال مجموعة من العناصر الأساسية التي يمكن من خلالها التمييز بين البحوث الكيفية والبحوث الكمية، وهي:

1- الغرض من البحث: تحاول البحوث الكيفية تحقيق فهم أفضل للظواهر والسلوكيات والموضوعات، وذلك من خلال الاستكشاف أو الوصف الدقيق والشرح المتعمق، وبهذا تختلف عن البحوث الكمية التي تحاول الوصف والتفسير والتعميم Generalization على أشخاص أو مواقف أخرى[48].

2- العملية البحثية: تتصف البحوث الكيفية بالمرونة، إذ تستخدم إجراءات لم تكن في تخطيط البحث، وإنما اقتضتها عملية جمع البيانات وتحليلها أو التغيير في أهداف الدراسة، فقد تتغير إجراءات العملية البحثية على امتداد فترة الدراسة، بما تتطلبه العملية البحثية، بخلاف البحوث الكمية التي تلتزم بقواعد مسبقة مقننة بعناية من خلال مجموعة من المفاهيم والمتغيرات والفرضيات وأدوات جمع البيانات المعدة مسبقًا[49].

3- جمع البيانات: تفترض البحوث الكيفية أن الظاهرة أو الواقع المراد دراسته لا يمكن تجزئته في متغيرات يمكن قياسها، ولكن يمكن وصف تفاصيله من خلال معايشته وجمع معلومات عنه من البيئة الواقعية، وذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة أو غير المشاركة، أو المقابلة الفردية أو الجماعية، أو من خلال المشاهدة المتعمقة، وبهذا يعبر الباحثون عن رؤيتهم الذاتية، لذلك يعتمدون على عينات صغيرة لدراستها بهدف وصف الظاهرة أو الواقع بعمق دون محاولة الوصول لتعميمات، بينما يختلف الأمر في البحوث الكمية، إذ يحدد الباحث مجموعة من المتغيرات التي يحاول قياسها باستخدام أدوات مقننة معدة سلفًا، يراعي فيها توافر معايير الصدق والثبات، وتطبيقها على عينات كبيرة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلًا دقيقًا[50].

4- تحليل البيانات والتعبير عنها: تعتمد البحوث الكيفية على تحليل البيانات وعرضها بحيث تصف الظاهرة المدروسة بتفصيلات متعمقة مع إبراز الاستنتاجات في صورة غير رقمية، ويختلف الأمر في البحوث الكمية؛ إذ تحلل البيانات بناء على خطة إحصائية تُنظَّم في جداول تتضمن نتائج كمية، وفي بعض الدراسات تُستخدم البحوث الكيفية تعميقًا لمعطيات البحث الكمي[51].

التعريفات الإجرائية:

الصورة التي تعكسها الدراما: هي الصورة التي يقدمها صُنَّاع العمل الدرامي، وفي الدراسة الحالية، يقصد بها مجموعة السمات النفسية والمظاهر الشكلية والانطباعات التي يمر بها مريض الزهايمر، وكذلك العلاقة بينه وبين أفراد أسرته، وطريقة التعامل معه من وجهة نظر القائمين على العمل الدرامي.

مرض الزهايمر وفقدان الذاكرة في الدراما المصرية:

استعرضت الدراما المصرية مرض آل الزهايمر وفقدان الذاكرة وما يسببه من ضغوط نفسية واجتماعية، سواء للمريض أو لأسرته، في عدد من الأعمال، ففي مسلسل "القمر آخر الدنيا" جسَّدت الفنانة سميرة عبد العزيز دور أم لثلاثة أبناء، اختفت من بيتها لإصابتها بالزهايمر، وألقى المسلسل الضوء على ذلك المرض الذي يصاحب المرضى المتقدمين في العمر، وما يصاحبه من مشكلات لهم ولأسرهم، وتوجد أعمال درامية أخرى تناولت مرض الزهايمر، ونوبات الشرود الذهني التي أصيب بها الفنان حسين فهمي في مسلسل الشارد، عندما قدم دور أحد خبراء الأمم المتحدة المتخصص في حل النزاعات الدولية، يتعرض لمرض الزهايمر، وفي عام 2010 قدَّم الفنان عادل إمام فيلم الزهايمر، الذي يوهمه أبناؤه بأنه مصاب بمرض الزهايمر لمحاولة الاستيلاء على أمواله، وخلال الأحداث تم تسليط الضوء على أعراض المرض، كما قدَّم الفنان نور الشريف في آخر أعماله فيلم بتوقيت القاهرة، الذي كان مصاباً فيه بمرض الزهايمر، وتأتي الفنانة إلهام شاهين لتختتم الأعمال التي تناولت معاناة مرضى الزهايمر في حكاية الفريدو.

وقدمت الدراما المصرية عدداً من الأعمال التي تكشف عن مرض فقدان الذاكرة بسبب موقف معين كما في مسلسل لعبة النسيان، ومسلسل فرصة ثانية، أو فقدان الذاكرة المؤقت أو الدائم، فقد جسَّد الفنان كريم عبد العزيز في فيلم فاصل ونعود، دور فاقد الذاكرة قصيرة المدى، إذ لا يتذكر الأحداث فور حدوثها، وفي فيلم الماضي المجهول جسَّد أحمد سالم شخصية أحمد علوي، الذي يتعرض لحادث ويفقد الذاكرة، إلا أننا بصدد دراسة الأعمال الدرامية التي تناولت مرض الزهايمر كأحد أنواع الخرف التي تؤثر في الدماغ، وليس مجرد فقدان الذاكرة لعارض مؤقت أو دائم.

وصف عينة الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الدراسة المصرية

اسم العمل	نوعه	القالب الدرامى	السنة	المنشأ والإيرادات	الشركة المنتجة	الإخراج	مدة العرض	اللغة
الزهايمر	فيلم	كوميدي – اجتماعى	2010	مصر- 13875419 مليون جنيه مصري	الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائى إسعاد يونس	عمرو عرفه	1:42:17	اللهجة العامية المصرية
بتوقيت القاهرة	فيلم	دراما- كوميدي- رومانسى	2015	مصر- 661757 جنيه مصري	سامح العجمى	أمير رمسيس	1:10	اللهجة العامية المصرية
55قصة حب- قصة الفريدو	مسلسل قصير 10 حلقة	دراما - اجتماعى	2023	مصـــــر	أحمد عبد العاطى بالتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية	عصام نصار	370 دقيقة	اللهجة العامية المصرية

جدول (2) وصف عينة الدراسة الأجنبية

اسم العمل	نوعه	القالب الدرامى المستخدم	السنة	البلد والإيرادات	الشركة المنتجة	الإخراج	مدة العرض	اللغة
Iris	فيلم	دراما رومانسية	2001	المملكة المتحدة والولايات المتحدة- 16153953 دولار	ميرماكس- سكوت رودين- روبرت فوكس	ريتشارد إير	1:35:57	الإنجليزية ومترجم إلى اللغة العربية
Still Alice	فيلم	دراما تراجيدي	2014	الولايات المتحدة الأمريكية- 282000 دولار	أفلام كيلر- جيمس براون	ريتشارد جلاتزر- واش ويستمورلاند	1:41:16	الإنجليزية ومترجم إلى العربية
The father	فيلم	دراما تراجيدي	2020	فرنسا- المملكة المتحدة – 13.3 مليون دولار	إف كوم فيلم- تريد مارك فيلمز سين	فلوريان زيلر	1:35:57	الإنجليزية ومترجم إلى الفرنسية والعربية

تشير جداول وصف العينة إلى تناول مرض الزهايمر من خلال دراما متنوعة، ما بين الدراما الاجتماعية والرومانسية والكوميدية، وبذلك تختلف عما توصلت إليه دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya, 2023)[52]، حيث تصدرت الأفلام الرومانسية التي تصور الأمراض النفسية بنسبة 42,8٪، يليها أفلام الإثارة بنسبة 25,7٪.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تعددت محاور التحليل الكيفي للدراسة على النحو الآتي:

المحور الأول: السمات الشخصية لمريض آلزهايمر في الدراما الأجنبية والمصرية:

استطاعت الدراما الأجنبية والمصرية أن تسلط الضوء على السمات الشخصية لمريض آلزهايمر من حيث المرحلة العمرية التي يمكن أن تحدث فيها الإصابة بالمرض، والنوع، والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمريض، إضافة إلى الدور الدرامي الذي يُجسده مريض آلزهايمر.

1- المرحلة العمرية والنوع:

جاءت المرحلة العمرية لمرضي آلزهايمر في مرحلة كبار السن، وهذا أمر طبيعي إذ تزداد خطورة مرض الزهايمر مع التقدم في العمر، فقد جسَّد "أنتوني هوبكنز" دور أب في العقد الثامن من عمره في فيلم "The Father"، وكذلك جسَّدت "جودي دينش" دور إيريس التي أصيبت بمرض الزهايمر في سن الثامنة والسبعين من عمرها، في فيلم "Iris" ، إلا أن جوليان مور قد جسَّدت دور "Alice"، وهي في العقد الخامس من عمرها في فيلم "Still Alice"، وهي سن مبكرة للإصابة بمرض آلزهايمر، وقد أرجعه الأطباء بعد الفحوصات الطبية إلى أسباب وراثية جينية، فقد مات أبوها لإصابته بهذا المرض، وبالنسبة للطرح المصري أيضاً، جاء مريض آلزهايمر في مرحلة عمرية متقدمة في كل من فيلم بتوقيت القاهرة، بطولة "نور الشريف"، وفيلم الزهايمر لـ "عادل إمام"، أما عن حكاية "الفريديو" من مسلسل 55 مشكلة حب فقد جسَّدت "إلهام شاهين" دور ثريا التي أصيبت بمرض الزهايمر، وهي في العقد السادس من عمرها.

أما عن النوع، فقد تنوعت الشخصيات التي جسَّدت مريض الزهايمر في الدراما الأجنبية والمصرية من الذكور والإناث، وقد أُشير في فيلم "Still Alice" إلى أن نسبة النساء المصابات بمرض آزهايمر أكثر من الرجال، وقد ظهرت هذه الحقيقة من خلال

ملاحظتها لذلك في إحدى دور الرعاية بمرضى آلزهايمر، وهذا يتفق مع ما أشار إليه العلماء من ارتفاع نسبة الوفاة بين النساء بسبب الخرف، ويرجع ذلك إلى أن البروتين المناعي المعدل الذي يضر ما يسمى "وصلات الدماغ" يُعدَّ أكثر شيوعًا في الخلايا الدماغية عند النساء المصابات بهذا المرض أكثر من الرجال، وأرجع البعض ذلك إلى النساء اللاتي تجاوزن عمر الخامسة والستين، العاملات، ذوات الدخل الأعلى من المتوسط، والمستوى المعيشي والتعليمي الأعلى، إذ تكون هذه المرأة معرضة لأسباب التوتر ونمط الحياة الحديثة لدى المرأة العاملة، والنوم غير المنتظم الذي لا يوفر الراحة الكافية للدماغ، إلى جانب نوع الأكل، فقد أثبتت الأبحاث أن النوم جزء مهم في التوازن البيولوجي، والتخلص من البروتينات والمواد السامة[53].

2- المستوى التعليمى:

جاء المستوى التعليمي لمريض الزهايمر في عينة الدراسة الأجنبية والمصرية واضحًا، فقد كانوا في مستويات تعليمية مرتفعة، ويشغلون مناصب مرموقة في أعمالهم؛ فرواية "Iris" تحكي السيرة الذاتية للكاتبة البريطانية والفيلسوفة إيريس ماردوخ التي أصيبت بالخرف، وجسَّدت "جوليان مور" دور الأستاذة الجامعية "أليس هولاند"، التي تبلغ من العمر خمسين عامًا فقط في فيلم "Still Alice"، وهي أستاذة علم اللغويات في جامعة كولومبيا الأمريكية بمرض الزهايمر في مرجلة مبكرة من عمرها، وأما عن "أنتوني هوبكنز" فقد جسَّد دور الأب الذي أصيب بمرض آلزهايمر في العقد الثامن من عمره وكان مهندسًا، أما عن الدراما المصرية فقد أوضحت هي الأخرى المستوى التعليمي لمريض آلزهايمر، فقد كانت ثريا في حكاية ألفريدو مدرسة لغة إنجليزية، وكان محمود شعيب الذي جسَّد دوره عادل إمام رجل أعمال ناجح مما يدل على مستواه التعليمي، أما عن فيلم بتوقيت القاهرة، فلم يكن المستوى التعليمي ليحيي الذي يجسد دوره نور الشريف واضحًا، إلا أنه قال في أحد المشاهد لابنته "قولي لأخوكي يسكت عشان أريح شويه قبل ما أروح الشغل"، كما أن ملابسه تدل على أنه كان ذا مستوى تعليمي عالٍ.

وعن علاقة المستوى التعليمي بالإصابة بمرض اضطراب الذاكرة "الزهايمر"، أوضح استشاري الطب النفسي جمال فرويز لموقع" سكاي نيوز عربية" طبيعة هذه العلاقة فيما

يأتي[54]:

- أصحاب المستوى التعليمي الأعلى الذين لديهم "جين الخرف" يكون مستوى تأثير المرض لديهم أقل.
- كلما ارتفعت نسبة التعليم زادت الوظائف التعريفية لدى الإنسان.
- أن استخدام الوظائف التعريفية لفترات طويلة تجعل تأثير الخرف على المصاب أضعف، لكن لا تمنع الإصابة بالمرض.
- تنشط ألعاب الذكاء الخلايا المعرفية لدى الإنسان مما يزيد من الوقاية من المرض وظهور أعراضه.
- المستوى التعليمي لا يمنع الإصابة بالمرض.

كما نشرت مجلة لانسيت عام 2020 دراسة توصلت إلى أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية العليا كانوا أقل عرضة للإصابة بمرض الزهايمر، وذلك مع الأخذ في الاعتبار عوامل السن والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، لأن الأشخاص الذين استمروا في التعليم 12 سنه فأكثر كانوا أقل إصابة بمرض الزهايمر بنسبة 23٪ من الأشخاص الذين استمرو 9 أعوام، واتفقت مع هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة أخرى نُشرت في مجلة "Nature Communication"، أكدت الأثر الإيجابي للتعليم العالي في تقليل خطر الإصابة بمرض آلزهايمر[55].

وقد استطاعت الدراما الأجنبية تأكيد الأثر التعليمي في تأخير تطور أعراض مرض الزهايمر، ففي فيلم "Still Alice" حاولت "أليس هولاند" مساعدة نفسها على التذكر عن طريق كتابة كلمات ذات معانٍ مختلفة، وبعد فترة من الوقت تُحاول تذكر هذه الكلمات لترى قدرتها على الاسترجاع والتذكر، كما حاولت الاستفادة من التكنولوجيا الإلكترونية، فقد سجلَّت على هاتفها بعض الأسئلة والإجابة عنها؛ عن عنوانها، وتاريخ ميلادها، وبعض المعلومات عن شخصيتها حتى يسهل عليها استرجاع المعلومات.

وفي الدراما المصرية، اقترحت "زينب" التي كانت تقوم على رعاية "ثريا" في حكاية "الفريدو" أن تطلب من ثريا تعليمها اللغة الإنجليزية في محاولة منها لتنشيط ذاكرتها، فقد عملت "ثريا" مدرسة لغة إنجليزية في إحدى المدارس قبل الإصابة بمرض الزهايمر،

فزينب كانت ممرضة تعمل جليسة لرعاية مرضى الزهايمر، وتعلم أهمية النشاط الذهني لاسترجاع المعلومات بالنسبة للمريض.

وعن أثر ألعاب الذكاء في تنشيط الخلايا المعرفية لدى الإنسان، أشارت "زينب" أيضاً إلى أهمية ألعاب الذكاء في تنشيط خلايا المخ بالنسبة لمريض آلزهايمر، لذا فقد كانت تقضي بعض الأوقات مع "ثريا" في ممارسة بعض ألعاب الذكاء كالشطرنج.

كذلك كانت "أليس هاولاند" تمارس لعبة على هاتفها المحمول تدعى "كلمات مع الأصدقاء"، وفي بعض الأحيان عندما فقدت هاتفها، كانت تمارس لعبه أخرى شبيهة بالشطرنج بأشياء صغيرة.

وفي فيلم "Iris" كانت إيريس تحتفظ ببعض الحصى والأوراق الصغيرة وورق الشجر الذي أصيب بالذبول، وبعض زجاجات المياه الغازية الفارغة، وكأن هذه الأشياء تساعدها على تذكر بعض الأحداث في حياتها، كما كانت دائماً ما تحمل مفكرة صغيرة في يدها.

3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

الشخصيات التي جسَّدت مريض آلزهايمر في الدراما الأجنبية والمصرية كانت ذات مستوى اقتصادي مرتفع، لم يُشار إلى ذلك صراحة، لكنه ظهر جلياً من مستوى المسكن والعمل، وكذلك من خلال ملابس الشخصيات، وعلى الرغم من ذلك، فإن إيريس في فيلم "Iris" كانت تظهر بعد إصابتها بمرض الزهايمر بملابس مهلهلة في معظم الأحيان، كما أن بيتها يفتقد إلى الترتيب والنظافة، فهي تعيش مع زوجها، وقد بلغا هما الاثنان مرحلة عمرية متأخرة، فلا يستطيعان القيام بالأعمال المنزلية، إضافة إلى أن إصابتها بمرض الزهايمر جعلها لا تهتم بهذه الأمور، كما أوضح فيلم "بتوقيت القاهرة" أن يحيي الذي أصيب بمرض الزهايمر لم يكن يمتلك أي دخل، فابنه يتولى الإنفاق عليه، من عمله البسيط، أما عن محمود شعيب في فيلم الزهايمر فقد كان يمتلك ثروة كبيرة جعلت أولاده يطمعون في الحصول عليها، وإيهامه بأنه مريض بالزهايمر للحجر عليه والاستيلاء على أمواله.

أما عن الحالة الاجتماعية للشخصيات، فمنها المتزوج، والتي ما زالت تعيش مع زوجها ويقوم على رعايتها كإليس وإيريس، أو أرمل وتقوم ابنته "آن" على رعايته كشخصية الأب

مريض الزهايمر في فيلم "The Father"، كما ظهرت الشخصيات في الدراما المصرية كأرمل يعيش مع أبنائه في فيلم "بتوقيت القاهرة"، وفيلم "الزهايمر"، وأرملة تعيش مع ابن أخيها الذي يقوم على رعايتها رداً للجميل، فهي التي تولت تربيته هو وإخوته قبل الإصابة بالمرض في دور "ثريا".

4- دور مريض الزهايمر في الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة:

الشخصيات التي جسدت مريض الزهايمر في الدراما الأجنبية كانت أدواراً رئيسية الهدف منها إلقاء الضوء على مرض الزهايمر وتطور أعراضه، والعلاقة بين مريض الزهايمر والشخصيات المحيطة به، من الأسرة والمجتمع والطبيب المعالج، أما بالنسبة للدراما المصرية، فقد جسَّدت ثريا في حكاية الفريدو دوراً رئيسيًا استطاعت أن تلقي فيه الضوء على معانة مريض الزهايمر ومن حوله، والمشكلات التي تواجهه المريض والعائلة، وكان دور محمود شعيب الذي جسَّده عادل أمام دوراً رئيسيًا أيضًا، ولكنه لم يلقي الضوء بقدر كاف على معاناة مريض الزهايمر، فالتركيز الأساسي على كيفية استيلاء أبنائه على ثروته من خلال الحجر عليه لإصابته بمرض آلزهايمر، أما عن يحيي في فيلم بتوقيت القاهرة فقد كان يُجسِّد دوراً ثانويًا، إذ كان الفيلم سرداً لمجموعة من القصص المختلفة التي تواجه الشباب في المجتمع، ومن بينها قصة يحيي الذي كان يبحث عن صاحبة صورة لا يعرف عنها أي شيء، لأنه مصاب بمرض الزهايمر، لكنه يشعر بوجود علاقة قوية بينه وبين صاحبة هذه الصورة.

المحور الثانى: السمات النفسية لمريض الزهايمر قبل وبعد الإصابة بالمرض:

تختلف الحالة النفسية والسلوكية لمريض الزهايمر قبل وبعد الإصابة بالمرض، وقد ظهر ذلك واضحًا في الدراما الأجنبية التي أشارت إلى أن أصحاب هذا المرض كانوا يمارسون حياتهم العملية والاجتماعية بطريقة سوية قبل الإصابة بالمرض، فقد كانت "أليس هولاند" أستاذة جامعية في علم اللغويات، ولها عدد من الكتب في علم اللغة، وانتدبتها جامعة كاليفورنيا للاستفادة من علمها في إلقاء محاضرات للطلاب، وكانت تستمتع بحياة زوجية مستقرة، فهي زوجة لعالم، وأم لثلاثة أولاد، وتؤدي مهامها اليومية في الحياة الأسرية على أكمل وجه، إضافة إلى عملها في الجامعة وممارسة رياضة الجري يوميًا، وكذلك كانت "أيريس ماردوخ" كاتبة وفيلسوفة لها مؤلفات عديدة تصل إلى أكثر من

عشرين رواية جعلتها بين مصاف كبار الكتاب، وكانت تستمتع بحياتها في فترة الشباب، فقد حظيت بحياة مليئة بالتجارب والحب والحيوية، ثم ارتبطت بزوجها الكاتب والناقد الأدبي والمحاضر الجامعي جون بايلي، وعاشت حياة مستقرة إلى أن داهمها مرض الزهايمر، أما عن الأب "أنتوني هوبكنز" فقد كان شخصاً ذكياً درس الهندسة وكان لديه القناعة التامة بانتصاره على المرض، وأنه ليس بحاجة إلى مساعدة أحد، وأوضحت الدراما المصرية هي الأخرى الجانب السوي للشخصيات قبل الإصابة بالمرض، فقد أشارت حكاية الفريدو إلى أن "ثريا" كانت مدرسة لغة إنجليزية تعمل بإحدى المدارس في مصر الجديدة، وتتميز بالعلاقات الطيبة بينها وبين طلابها، ولديها عدد من الأصدقاء، كما أنها كانت متزوجه وربَّت أبناء أخيها بعد وفاته، وفي فيلم الزهايمر كان محمود شعيب رجل أعمال ناجح لديه عدد من العلاقات الناجحة، وجدير بالذكر أنه لم يكن مريض الزهايمر، ولكن أبناءه حاولوا الاستيلاء على ثروته، فلم يجدوا وسيلة لذلك سوى الحجر عليه عن طريق إعطائه أدويه تصيبه بالنسيان وإيهامه بإصابته بمرض الزهايمر، أما فيلم بتوقيت القاهرة فكان يحيي يؤدي دوراً ثانوياً، لذلك لم يعرض سلوكه قبل الإصابة بالمرض.

وفي حقيقة الأمر، فإن هذه الشخصيات تحولت بعد ذلك إلى شخصيات غير سوية بعد ظهور أعراض النسيان وضعف الذاكرة عليها، إذ تؤثر التغيرات الدماغية التي تصاحب مرض الزهايمر في الحالة المزاجية والنفسية والسلوكية للمريض، فالمريض يشعر بالاكتئاب والخجل، وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية مع الرغبة في العزلة والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الثقة بالآخرين مع مزيد من التقلبات المزاجية، وقد ظهر ذلك واضحاً في الدراما الأجنبية، ففي فيلم "The father"، كان الأب ينتقل من حالة مزاجية إلى حالة أخرى مع عديد من التداخلات بين الماضي والحاضر، إذ يبدو وكأنه في متاهة لا يستطيع الخروج منها، حتى أنه لم يعد يفرق بين ابنته وغيرها ويتحدث عنها على أنها أمه، ثم يندفع في أحد المشاهد بالبكاء وكأنه طفل صغير ويقول أريد أمي، أريدها تأتي وتخرجني من هذا المكان، وأعود إلى المنزل، كما أن التداخل بين الماضي والحاضر، وبين الشخصيات أيضاً يجعل المشاهد يشعر بكثير من التشويش للأحداث، وربما كان ذلك

لجعل المشاهد يشعر بما يشعر به المريض من تشويش في الذاكرة، وقد وصف "أنتوني هوبكنز" ما يشعر به في أحد المشاهد عندما سألته الممرضة عما يؤلمه قال "أشعر بأني أفقد كل أوراقي وأغصاني بسبب المطر والرياح.. لا أدري ما الذي يحدث بعد الآن.. هل تعرفين ما الذي يحدث؟ كل هذا بسبب الشقة، ليس لدي مكان لأضع رأسي عليه بعد الآن، كل ما أعرفه أن ساعتي في معصم يدي من أجل المسير، إذا لم تكن كذلك فأنا.. لا أعلم ماذا"، ثم يتوقف عن الحديث لأنه لا يستطيع التعبير عما بداخله ويستمر في البكاء.

وفي فيلم "Iris" كانت الكاتبة "إيريس ماردوخ"، فقد اعتادت الكتابة بالقلم والورقة دون استخدام الأجهزة الإلكترونية، لأنها مغرمة بعمل كثير من التعديلات على العمل التي تقوم به، وهي ترى أن شاشة الحاسوب تجعل المرء منبهراً بما أَعدَّهُ، فلا يقدم على أي تعديلات على النص، وقد اعتادت إيريس على العمل بانتظام؛ إذ تبدأ الكتابة منذ الصباح الباكر، ثم تذهب بعد الظهر إلى شراء أغراضها المنزلية، وتعود إلى الكتابة من الساعة الرابعة والنصف عصراً حتى الثامنة مساءً، حتى انعزلت الكاتبة إيريس ماردوخ عن الناس وعاشت مع زوجها منطوية على نفسها تحاول في كل وقت الكتابة ولكنها لا تستطيع الحصول على الكلمات التي تعبر عما بداخلها، فتقطع أوراقًا عديدة حتى تستطيع الوصول للمعنى المراد، ولم تستطع ذلك في النهاية ليلاحظ زوجها ذلك وتتأمل ذكرياتها عندما كانت نشيطة تقضي أوقاتها فيما تحب دون أن يعوقها شيء، وقد استضافتها إحدى القنوات التليفزيونية، لكنها لم تستطع التواصل مع المذيعة في حوارها، مما جعلها تنطوي على نفسها داخل بيتها الذي يمتلئ بالكتب من الأرض إلى السقف، تنظر من وراء زجاج حجرتها إلى الماضي.

وفي فيلم "Still Alice"، حاولت "أليس هولاند" بعد إصابتها بالمرض أنها ما زالت إليس الأستاذة الجامعية التي تتميز بالذكاء والنشاط والحيوية، إلا أنها بعد إصابتها بالمرض بدأت في نسيان بعض الكلمات والأسماء، ففي إحدى محاضراتها في جامعة كاليفورنيا، وفي أثناء إلقاء المحاضرة، تعثرت في الحصول على بعض الكلمات، فلم تتذكر كلمة "معجم"، وحاولت التعبير عن ذلك بمفردات لغوية أخرى حتى تخرج من هذا المأزق، كما أنها في أثناء ممارستها لرياضة الجري داخل الحرم الجامعي، نسيت معالم المكان وأخذت

تتأمله، وبعد فترة من ظهور أعراض ضعف الذاكرة عليها عرضت نفسها على طبيب أمراض عصبية، وأخذت في إجراء الفحوصات الطبية اللازمة التي أكدت إصابتها بمرض الزهايمر، وحاولت التغلب على المرض إلا أنها بعد تطور الأعراض انهارت في البكاء، حينما علمت أن الإصابة بهذا المرض تعود لأسباب وراثية، مما جعلها تشعر بالقلق على أولادها، وتطلب منهم عمل اختبار للتنبؤ بهذا المرض، وشعرت بالحزن العميق حينما عرفت أن إحدى بناتها كانت نتيجة الفحص الطبي لها إيجابية لهذا المرض، وبدأت تظهر عليها علامات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وخاصة بعد نسيانها بناتها، واعتمادها على زوجها في كل شيء حتى في ارتداء ملابسها، وقالت لزوجها وهي تبكي: أشعر وكأن دماغي يموت وأن كل شيء عملت له طوال حياتي سيضيع، وكانت ترتدي في معصمها سوار مكتوب عليه اضطراب في الذاكرة، حتى لا تتعرض للخطر، وقد سجَّلت "أليس هولاند" فيديو على الحاسوب الخاص بها شرحت فيه طريقة الانتحار وطريقة الوصول إلى الحبوب التي يجب عليها تناولها، حتى إذا ضاقت بها الأمور ترجع لهذا الفيديو وتُنفذ الخطوات المسجلة، وقد حفظت هذا الفيديو على الحاسوب باسم "الفراشة"، فقد أخبرتها المعلمة وهي صغيرة أن الفراشة لا تعيش لفترات طويلة، لكنها تحظى بحياة رائعة، وفي أحد الأيام كانت "أليس هولاند" تتصفح الملفات على الحاسوب الخاص بها فشاهدت ملفًا باسم الفراشة، فدفعها الفضول إلى فتح الملف وحاولت تنفيذ ما فيه إلا أن الخادمة دخلت عليها فجأة فسقطت علبة الأدوية من يدها، وفي أحد المشاهد بكت لزوجها وقالت له أتمنى لو كنت مريضة سرطان حتى لا أشعر بالخجل، فمريض السرطان يرتدي أشرطة زهرية لذلك، ويستطيع المشي لمسافات طويلة ولا يُفترض بهم الشعور بأي نوع من... ولم تستطع تكملة الجملة، وقالت: "أعجز عن تذكر الكلمة"، ومن أصعب المشاهد في الفيلم عندما أرادت أليس هولاند الذهاب إلى الحمام بعد أن انتقلت إلى بيتها القديم، حتى أنها لم تستطع الوصول إلى الحمام، وأخذت تبحث عنه هنا وهناك، ولم تستطع التحكم في نفسها، فانهارت في البكاء أمام زوجها وسألته: من أنا؟ وبهذا تضاربت مشاعرها بين الاكتئاب والحزن والأسف والخجل على ما وصلت إليه من حالة لا تستطيع معها مساعدة نفسها.

وفي الدراما المصرية، عبَّر يحيي عن الحالة التي وصل إليها بكلمات "كل ذكرياتي بقت زي صورة شايفها من ورا إزاز مترب وكل اللي بفتكره عن الناس مشاعري ناحيتهم بحب مين وبكره مين، ولو اخترت بمزاجي هانسي الـ 15 سنة اللي فاتوا وهافتكر كل حاجه قبلهم، الأهم عايز افتكر الست اللي في الصورة دي حتى لو اسمها أو أي حاجة عنها".

وفي فيلم الزهايمر، ظهر محمود شعيب في حالة نفسية سيئة بعد ظهور أعراض الزهايمر عليه نتيجة لتناوله أدوية تُسبب له اضطراب في الذاكرة، إلا أنه طوال الوقت لا يصدق إصابته بهذا المرض، ويحاول أن يثبت عكس ذلك، إلى أن عرف من الممرضة الخطة التي رسمها أولاده للحجر عليه، وقد ظهر سعيد صالح في أحد مشاهد الفيلم وهو في إحدى دور رعاية مرضى الزهايمر، وقد وضعه أولاده في الدار دون زيارته لمدة تصل إلى أكثر من سنة، وقد وصفت الطبيبة مرض الزهايمر بالوحش المفترس الذي يأكل جسم الإنسان حتى يقضي على حياته، وزار محمود شعيب عمر كمال، الذي جسَّد دوره سعيد صالح، ودار بينهما حوار وهو جالس في حديقة الدار: "أنا محمود شعيب، فاكرني؟ الموسكي... تجارة القماش... أنت كنت المحامي بتاعي... ماسكلي شغلي، قاله افتكرت، أنت ليه ما قولتليش إنك هنا، يعني لو كنت قلتلك كنت هتزورني إزاي وفيه حظر تجول بره، بعد إلقاء النار على عبد الناصر أثناء العرض العسكري، قاله تقصد السادات؟ هو السادات مسك الحكم؟ وأخذ الحديث عن ذكريات الحرب، وسأله عن أولاده، فقال له: "تخرجوا من الجامعة، أكبر من أولادك بسنتين"، فقال له: "هو أنا اتجوزت؟ وخلفت؟ طب هما مش بيجوا يزوروني ليه؟"، وفي أثناء الحديث، لاحظ محمود أن عمر لا يشعر بالتبول اللاإرادي، فنظر إليه بحزن، وجاءت الطبيبة والممرضة لإنقاذ الموقف، وقال له: "ابقي تعالى زورني يا محمود ما تعملش زي عيالي"، وذهب محمود هو يبكي على الحال الذي وصل إليه صديق عمره.

أما عن حكاية الفريدوا، فقد تغيرت الحالة المزاجية لثريا، فأحيانًا تشعر بالخجل والحزن والخوف من أقرب الناس إليها (فريد)، ابن أخيها وهو الذي يرعاها، ففي أحد المشاهد خرجت من غرفتها وهي تنادي على زينب الممرضة التي ترعاها، فوجدت فريد ابن أخيها أمامها، فانتابها الشعور بالخوف "البارانويا"، وأخذت تقول له: "أنت مين؟ ابعد

عني، أوعى تقرب مني"، وهو يرد عليها: "أنا فريد بن يوسف أخوكي"، فتقول له بصوت مرتفع: "أنت مش يوسف، أنت عايز مني إيه، أنت عايز تسرقني، أنت عايز تأذيني، ابعد عني"، وعندمها تركها وذهب إلى شرفة المنزل حتى تهدأ، عاد فلم يجدها، فقد خرجت من البيت لخوفها منه واعتقادها أنه شخص يريد أن يؤذيها، ولكنها لم تكن تعلم أن الخطر الحقيقي في خروجها بمفردها لأنها لا تستطيع الرجوع مرة أخرى إلى المنزل، وفي مشهد آخر تتساءل ثريا عن "أم عبير"، وعن كراسات الطلاب حتى تصححها، وتسأل زينب التي تقوم على رعايتها: "أنت مين؟ يلا بره"، وظهرت عليها حالة نفسية سيئة، واضطراب في المزاج.

المحور الثالث: الملامح الشكلية لمريض الزهايمر قبل وبعد الإصابة بالمرض:

أظهرت الدراما الأجنبية عينة الدراسة الملامح الشكلية لمريض الزهايمر قبل وبعد الإصابة بالمرض، إما عن طريق الرجوع بالذاكرة إلى الوراء، لتذكر أحداث بالماضي، أو من خلال مشاهد آنية، ففي فيلم "Still Alice" كانت "أليس هولاند" مهتمة بمظهرها الشخصي، تحافظ على أناقتها، وتمارس رياضة الجري بانتظام، وفي مراحل مرضها الأولى كانت تحاول المحافظة على ذلك، إلا أنها بعد تطور المرض أصبحت غير قادرة على العناية بنفسها، وتعتمد على زوجها في ارتداء ملابسها، وظهرت في بعض المشاهد بشعر غير مهذب، وعيون شاردة.

وأوضح فيلم "Iris" كيف اهتمت "إيريس" في شبابها بشكلها وملابسها وحيويتها، حتى بعد تقدم سنها وقبل إصابتها بمرض الزهايمر كانت مهتمة بمظهرها، فقد كانت كاتبة مشهورة تستضيفها القنوات التليفزيونية، إلا أنها بعد إصابتها بالمرض أصبحت ضعيفة لا تقوى على العناية بنفسها، وظهرت بملابس بالية، ترتديها بطريقة خاطئة، وشعرها غير مهذب، وملامح وجهها متعبة ومعبرة عن اكتئابها وشرود ذهنها، كما أن بيتها غير نظيف ومليء بالكتب غير المرتبة في أماكنها الصحيحة، وبقايا الطعام تملأ المكان دون ترتيب أو تنظيف.

وعلى الرغم من ظهور "أنتوني هوبكنز" في فيلم "The father" بمظهر الرجل الوسيم الذي يهتم بمظهره وأناقته ويحافظ دائماً على ارتداء ساعته لشعوره بأهمية الوقت، كما

كان في أحد المشاهد لا يريد أن يقابل الجليسة التي جاءت بها ابنته وهو بملابس البيت (البيجامة) لأنه يُحب أن يظهر في أحسن صورة، فإنه بعد تطور المرض ظهر بوجه شاحب وباهت، يرتدي ملابس بسيطة لا تُعبر عن شخصيته، فلم يعد يهتم بهذه الأشياء.

أما بالنسبة للدراما المصرية عينة الدراسة، فلم يوضح فيلم "بتوقيت القاهرة" الملامح الشكلية للمريض قبل وبعد الإصابة بالمرض بوضوح، وفي فيلم "الزهايمر"، ظهر محمود شعيب بمظهر رجل الأعمال الثري، وبعد إصابته بأعراض مرض آلزهايمر لم يعد قادراً على الاهتمام بنفسه، فظهر بملابس غير منظمة، وشعر غير مهذب، ولحية طويلة، وأما ثريا فقد ظهرت في كل أحوالها أنيقة ترتدي ملابس نظيفة وشعرها مهذب، وربما يرجع ذلك لاهتمام زينب القائمة على رعايتها، وابن أخيها بها، إلا أنها دائماً ما كانت تظهر بعيون شاردة، يظهر فيها ملامح الحيرة والخزلان.

المحور الرابع: ملامح العلاقات الأسرية والاجتماعية والعلاقة بالطبيب المعالج:

1- العلاقات الاجتماعية والأسرية:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الإبقاء على العلاقات الاجتماعية خلال سنوات التقدم في العمر مهم، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يظهر عليهم علامات الإصابة بمرض الزهايمر، فقد أثبتت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم نشاط اجتماعي منخفض ظهر عليهم تدهور في الذاكرة بنسبة أكبر من الأشخاص الأكثر اختلاطًا بأشخاص آخرين[56].

وقد ظهر الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والأسرية في الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة، ففي فيلم "Still Alice" مارست "أليس هولاند" في بداية ظهور المرض عليها حياتها الاجتماعية والأسرية بشكل طبيعي، كالاحتفال بعيد ميلادها، ودعوة أبنائها على العشاء في الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، وأعدت لهم كثيراً من أنواع الطعام الذي يفضلونه، كما كانت تذهب إلى عملها بشكل طبيعي، وعلى الرغم من شعورها بفقدان بعض الكلمات وعدم تذكرها أثناء إلقائها للمحاضرات، فإنها كانت تحاول التغلب على هذا الأمر مرة بعد أخرى، إلى أن استغنت عنها إدارة الجامعة نتيجة لاستفتاء للطلاب أعربوا فيه عن عدم الاستفادة من المحاضرات، ومع ذلك، حاولت "أليس هولاند" إثبات

أنها ما زالت "أليس" الأستاذة الجامعية إلى أن داهمها المرض بشكل كبير، ومع ذلك ظلّت العلاقة بينها وبين أبنائها وزوجها علاقة قوية، فقد كانت تحضر العروض المسرحية لابنتها، كما ذهبت إلى المشفى لزيارة ابنتها حينما وضعت طفليها التوأم.

وعن فيلم "Iris"، لم تكن إيريس تُقيم علاقات اجتماعية واضحة، فقد انطوت على نفسها، لا تكثر الحديث، على الرغم من وقوف زوجها بجانبها يساعدها ويعتني بها، كما حاول فعل أشياء كانا يفعلانها معًا في الماضي، كالسباحة، إلا أنها انتابها الشعور بالخوف وتذكرت الماضي ولم تستطع فعل ذلك، وسافر بها في أحد المشاهد إلى أبنائه في الأماكن التي كانوا يعيشون فيها في الماضي، فظلت تتذكر الأحداث في صمت، وشعرت بالحزن حينما جلست على الشاطئ تحاول الكتابة فلم تستطع تجميع الكلمات، مما جعلها تترك الأوراق تتطاير بعيدًا عنها.

وكان علاقة "توني هوبكنز" في فيلم "The father" بابنته قوية، لدرجة أنه كان يعتقد الممرضة التي كانت ترعاه في دار الرعاية أنها ابنته، كما كانت تربطه علاقة قوية بذكرى ابنته الأخرى التي لقيت مصرعها إثر حادث وهي في سن الشباب، ومع تدهور الحالة الصحية لتوني هوبكنز لم يعد قادرًا على الدخول في علاقات اجتماعية أو أسرية.

وفي الدراما المصرية عينة الدراسة، ظهرت أهمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمريض الزهايمر في حكاية "الفريدو"، فقد أشار الطبيب المعالج إلى أهمية العلاقات الاجتماعية خصوصًا مع من يرتبط بهم بذكريات، كالأصدقاء المقربين وأفراد الأسرة، لذلك حاول فريد أن يُعيد لثريا ذكرياتها، فجمع لها أصدقاءها وتلاميذها الذين كانت بينها وبينهم علاقات وأحداث، وأخذ يروي لها عددًا من القصص والأحداث التي كانت بينهم، كما دعا إحدى صديقاتها لزيارتها والإقامة معها فترة من الوقت حتى تربطها بالماضي، وتنشط ذاكرتها مما يبطئ تطور المرض بشكل سريع، وكانت ثريا مرتبطة بأبناء أخيها، فهي التي ربَّتهم بعد موت أخيها، لذا كانت دائمة التعرف عليهم، إلا أنها كانت تفقد التواصل والحوار معهم في بعض الأحيان، وتنسى أسماءهم في أحيان أخرى، ومن أصعب المواقف نسيانها في أحد المشاهد ابن أخيها فريد الذي يعيش معها في البيت نفسه، ويقوم على رعايتها مع زينب، واتهمته بأنه شخص يريد أن يسرقها ويؤذيها وفرَّت هاربة من المنزل.

أما عن فيلمي "بتوقيت القاهرة"، و"الزهايمر" لم يُظهرا أهمية العلاقات الاجتماعية والأسرية بوضوح.

2- **العلاقة بالطبيب المعالج:**

على الرغم من أهمية الطبيب المعالج لمريض الزهايمر في تشخيص المرض والأدوية المناسبة، ومحاولة إبطاء تدهور الحالة الصحية للمريض، فإن الدراما المصرية عينة الدراسة لم تُظهر هذه الأهمية بوضوح في فيلم "بتوقيت القاهرة"، فالطبيب لم يظهر في أحداث الفيلم، وإنما كان هناك اتصال هاتفي بين ابنة "يحيي" والطبيب حينما سألته عن عدم معرفة أبيها لها، فقال: هذا شيء عادي، وطلب منها التصرف بشكل طبيعي، وكذلك في فيلم "الزهايمر"، ظهر الطبيب بشكل سلبي، فلم يكن معالجًا، وإنما كان سببًا في ظهور أعراض المرض على محمود شعيب،فقد طلب منه أبناؤه إعطاءه أدوية تُظهر عليه أعراض المرض، حتى يحجروا عليه، فلم يكن للطبيب المعالج دور يذكر في التوعية بكيفية التعامل مع المرض.

أما في حكاية "الفريدوا"، فعلى الرغم من عدم مقابلة الطبيب المعالج لثريا غير مرة واحدة، وجه إليها بعض الأسئلة يُحاول بها اختبار قدرتها على التذكر، مثل: أكلتي إيه امبارح؟ والنهاردة إيه؟ تعرفي تقولي ورايا: تليفزيون، ورقة، كتاب، قلم، مما جعل ثريا تتزعج من هذه الأسئلة، وتحاول إنهاء زيارتها له، فقد كانت في المراحل الأولى للمرض، ولم تكن تشعر بعد بخطورة المراحل القادمة، إلا أن الطبيب المعالج في هذه الحكاية كان له دور واضح في توجيه فريد إلى الطريقة الصحيحة في التعامل مع المرض، فحينما سأله فريد عما إذا كان من الأفضل اصطحاب ثريا إلى إيطاليا معه، نصحه الطبيب بعدم فعل ذلك، لأنه من الأفضل للمريض البقاء في الأماكن التي اعتادها، والعيش مع الأشخاص المقربين له، كما نصحه بأن يُحاول أن يساعدها على تذكر الماضي من خلال دعوة أصدقائها للوقوف بجانبها وزيارتها، والقيام بالأنشطة التي كانت تُحبها، كما ذكر في أحد المشاهد لفريد أن أحد أسباب تدهور الحالة الصحية لمريض الزهايمر، تغيير الأشخاص الذين يقومون على رعايته مثلًا، أو تغيير الروتين اليومي له، لذا نصحه بأهمية الحفاظ

على الروتين اليومي لعمته حتى لا تتعرض لحالات من الهياج العصبي والمزاجي، فنحن لا نستطيع أن نوقف تطور الحالة، ولكن يمكن إبطاؤها.

بالنسبة للدراما الأجنبية عينة الدراسة، لم يظهر الطبيب في فيلم "The father" سوى في مشهد واحد دار فيه حوار بسيط مع "توني هوبكنز"، وذكر فيه قصة رغبة ابنته في السفر إلى باريس مع زوجها، وهو ينكر عليها ذلك بحجة أنهم لا يتحدثون الإنجليزية، والحقيقة أن الدور الواضح في هذا الفيلم كان للمرضة التي ترعاه في دار الرعاية، فقد كان يتعامل معها في بعض الأحيان على أنها ابنته "آن" للشبه بينهما، كما كانت تجيبه عن الأمور الشائكة التي كانت تدور بداخله، وعن فيلم"Iris"، فقد ظهر دور الطبيب عندما ذهبت إليه "إيريس" هي وزوجها في بداية ظهور المرض عليها، وقد عرض عليها مجموعة من الصور البسيطة للتعرف على قدرتها على تذكر الأشياء.

وقد أبرز فيلم "Still Alice" علاقة الطبيب بالمريض بوضوح، فأعطى الفيلم مساحة واسعة لهذه العلاقة، قدَّم فيها الطبيب المعالج عدداً من النصائح والمساعدات لمريض الزهايمر، وقد بدأت العلاقة بين "أليس هولاند" وطبيبها المعالج تتضح عندما شعُرت أليس بأنها تنسى بعض الأشياء في حياتها اليومية، كالكلمات والأسماء، وقد أرجعت السبب في ذلك إلى انقطاع الطمث في شهر فبراير، ثم رجوعه مرة أخرى في شهر سبتمر قبل ذكرى ميلادها الخمسين مباشرة، وهنا وجه لها الطبيب عدداً من الأسئلة كالآتي:

- هل تتعاطين أي حبوب أو أدوية أو مكملات غذائية؟ أجابته: نعم أتناول فيتامينات بذور الكتان والكالسيوم والحديد، وأحياناً حبوب منومه حينما أسافر.
- هل تعرضت لأي إصابات في الرأس؟ أجابته: لا.
- هل تشعرين أنك مكتئبة أو تعانين من ضغط ما في الوقت الحالي؟ أجابته: لا، أعمل كثيراً ولكنني أستمتع بذلك.
- كيف حال نومك؟ أجابته: أنام جيداً لمدة سبع ساعات في اليوم.
- الآن سأطلب منك أن تتذكري اسماً وعنواناً، وسوف أسألك عنه لاحقًا، (جون بلاك)، (42 شارع واشنطن – هوبكن)، أيمكنك تكرار ذلك؟ أجابته: (جون بلاك)، (42 شارع واشنطن – هوبكن).

- كم عمرك؟ أجابته: خمسون عاماً.
- ما تاريخ اليوم؟ أجابته: السادس والعشرون من شهر نوفمبر.
- أين نحن؟ أجابته: في الطابق الثالث بمستشفى نيويورك.
- أيمكنك تهجي كلمة Water؟ أجابته: w-a-t-e-r.
- أيمكنك تهجي كلمة Water بالعكس؟ أجابته: r-e-t-a-w.
- أخبريني، ماذا تشاهدين في هذه الصور؟ أجابته: كماشة- سلم- فرس البحر- مفك – فيل.
- أخبريني عن والديك؟ أجابته: كلاهما ميت، والدتي وشقيقتي لقيتا مصرعهيما في حادث سيارة عندما كنت بالثامنة عشر من عمري، وتوفي والدي عام 1999 بفشل في الكبد، فقد كان مدمناً للكحول.
- كيف كان حاله في أيامه الأخيرة؟ أجابته: مشوش ومضطرب.
- هل لديك أشقاء؟ أجابته: لا، كانت لدي واحدة فقط.
- الآن هل يمكنك إخباري بالاسم والعنوان الذين طلبت منك تذكرهما؟ أجابته: جون بلاك،... نسيت العنوان.
- هل كان 42 شارع آرجيل، شارع واشنطن، أم الشارع الجنوبي؟ أجابته: لقد تشتت بالحديث عن والدي، أيمكنك تكرار ذلك مرة أخرى؟ فقال لها: لا حاجة لذلك هذه المرة.

وبعد هذا الكم الهائل من الأسئلة التي ألقاها الطبيب عليها، طلب منها عمل أشعة رنين مغناطيسي لاستثناء بضعة أشياء، فهو مجرد إجراء وقائي يسمح لنا معرفة ما إذا كانت توجد أية آفات أو دلائل على وجود سكتة دماغية، وطلب منها أن تحضر معها في الزيارة القادمة شخصاً مقرباً لها، ثم وجَّه إليها مجموعة من النصائح، مثل:

- ممارسة كثير من التمارين الرياضية.
- شرب الماء بكثرة، فالتمييه مفيد للذاكرة.

استطاع الفيلم أن يوضح بطريقة غير مباشرة بعض المعلومات عن مرض الزهايمر، إذ أشار الطبيب المعالج لآليس إلى أن نتائج الفحوصات الطبية لها متسقة مع مرض الزهايمر، وهذا أمر نادر لشخص في عمر الخمسين، مما يدل على أن مرض الزهايمر يكثر فيمن تجاوز عمرهم سن الخمسين عاماً، وطلب منها التحقق من الطفرات الجينية علامة على توازن مرض الزهايمر بالعائلة، وهذا أمر نادر الحدوث، على الرغم من ذلك، فقد أصيبت بالمرض حاملة للجين من والدها، وكذلك كانت نتيجة الفحص إيجابية لإحدى بناتها، مما يدل على إمكانية انتقال مرض الزهايمر بالوراثة، كما أشارت مديرة إحدى دور رعاية الزهايمر إلى أنه يكثر في النساء، وبخاصة الناجحات في حياتهن.

وكذلك وطَّد الفيلم العلاقة بين الطبيب المعالج والمريض، حينما رشَّح الطبيب أليس هولاند لإلقاء محاضرة في إحدى دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر، وشجَّعها على ذلك، فهو يعلم مدى أهمية اندماجها في المجتمع بالنسبة لحالتها الصحية، وخاصة أنها كانت أستاذة جامعية ناجحة في عملها، وبالفعل استطاعت أليس هولاند أن تُعد محاضرة جيدة وألقتها على الحضور بطريقة مشوقة.

المحور الخامس: المشكلات التى تواجه مريض الزهايمر والأشخاص المقربين القائمين على الرعاية:

أولًا: المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر:

يعاني مريض الزهايمر من مشكلات يومية عديدة، إضافة إلى اضطراب الذاكرة والنسيان، ومنها ما يأتي:

1- صعوبة النوم من المشكلات التي تواجه كبار السن بوجه عام، ومرضى الزهايمر بوجه خاص، إذ تصل اضطرابات النوم إلى 25٪ من الأشخاص المصابين بالزهايمر في مراحله الأولى والمتوسطة، وتصل إلى 50٪ في المراحل المتطورة من المرض، وتزداد مشكلة اضطراب النوم سوءاً مع زيادة الحالة المرضية، وتتمثل مشكلة اضطراب النوم في الإفراط فيه أثناء النهار، وصعوبة النوم في أثناء الليل، مما يؤدي إلى الاستيقاظ المتكرر أثناء الليل، والاستيقاظ مبكراً، ويمر مريض الزهايمر في المساء بظاهرة تُدعى غروب الشمس يشعر معها المريض بالارتباك والعدوانية، وفي هذه الحالة المزاجية يكون من الخطر ترك مريض الزهايمر يتجول بمفرده، كما يؤدي اضطراب

النوم عند مريض الزهايمر إلى ما يُسمى بانقطاع النفس الانسدادي، حيث يتوقف التنفس ويبدأ بشكل متكرر في أثناء النوم[57].

2- يُعاني مريض الزهايمر من صعوبة حلِّ المشكلات وفهم الأمور التي تدور حوله، إضافة إلى الارتباك الزماني والمكاني، كما يشعر المريض فجأة بالتوتر والقلق والتقلبات المزاجية وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية[58].

3- البارانويا، وهي نوع من الهلوسة يُعاني معه المريض من اعتقاده محاولة إيذاء الغير له والشك فيمن حوله.

4- يُواجه مريض الزهايمر عدم القدرة على أداء المهام اليومية، مثل ارتداء الملابس والعناية بالجسم وغيرها، كما يُعاني صعوبة الوصول إلى الأماكن المألوفة كغرفة النوم والحمام.

5- كثرة الحركة: ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، كتجنب أشياء يعتقد حدوثها، أو البحث عن أشياء مفقودة، أو حتى اعتقاد ضرورة الذهاب إلى العمل.

6- يُعاني حوالي 70٪ من مرضى الزهايمر من عدم القدرة على التحكم في البول والبراز، وخاصة في المرحلة المتوسطة والمتأخرة من المرض، مما يجعلها أزمة في حياة مريض الزهايمر[59].

7- يُعاني المريض من الحديث المتكرر نتيجة لانخفاض قدرة الدماغ على تكوين ذكريات جديدة، مما يجعل المريض يروي القصص نفسها ويُكرر المصطلحات ذاتها[60].

8- التعرض للمعاملة السيئة والسرقة والنصب، لأنهم يفقدون القدرة على تذكر الأحداث الجديدة، كما قد يتعرض لعدم القدرة على الرجوع إلى المنزل في حالة خروجه بمفرده.

وقد استطاعت الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة إلقاء الضوء على عدد من المشكلات التي يواجهها مريض الزهايمر ومقدمي الرعاية الصحية لهم، وذلك من أجل التوعية بهذه المشكلات، وكيفية التغلب عليها، ففي الدراما المصرية عينة الدراسة، قدَّم فيلم "بتوقيت القاهرة" المعاملة السيئة التي تعرض لها "يحيي" من جانب ابنه، فقد تطاول عليه بالسب والإهانة، ومحاولة التعرض له بالضرب، وفي فيلم "الزهايمر" أُلقي الضوء

على مشكلة سلسل البول التي تعرض لها عمر كمال، وكذلك تركه في المستشفى دون سؤال أولاده عنه، كما تعرض محمود شعيب بعد ظهور أعراض الزهايمر عليه نتيجة للأدوية التي أعطاها له أولاده لإيهامه بأنه مصاب بمرض الزهايمر، لمحاولة الحجر عليه للحصول على أمواله.

أما حكاية "الفريدو"، فقد أشارت إلى عدد من المشكلات التي يُعاني منها مريض الزهايمر، كالقلق والتوتر والتقلبات المزاجية، وتعرضها للنصب من جانب مصطفى ابن أخيها الذي حاول بيع شقتها والاستيلاء على أموالها، وكذلك تعرضها لسرقة خاتمها من جانب ابنة أخيها، التي كانت تمر بضائقة مالية، وفجأة وجدت أمامها خاتم ثريا على سور الشرفة بجانب زهورها التي كانت ترعاها فسرقته، وتعرضها للضياع عندما خافت من فريد ابن أخيها الذي يرعاها لأنه دخل عليها فجأة فظنت أنه شخص يريد سرقتها والتعرض لها، فخرجت من منزلها، ولم تستطع العودة مرة أخرى، كما قدمت المشاهد المتعددة التي تشير إلى عدم قدرتها على مواصلة الحوار نتيجة فقدان الكلمات التي تُعبر بها عما بداخلها، أو تكرار الكلمات، ونسيان الأصدقاء، وعدم القدرة على أداء المهام اليومية، كارتداء الملابس، أما عن مشكلة سلسل البول واضطراب النوم فلم يتعرض له المسلسل.

وعن تمثيل الدراما الأجنبية عينة الدراسة للمشكلات التي يُعاني منها مريض الزهايمر، فقد برع توني هوبكنز في فيلم "The father" في تصوير الحالة المزاجية والتشويش والتخبط التي يُعاني منها مريض الزهايمر، إضافة إلى اعتقاده دائمًا بسرقة أشياءه كساعته، واستيلاء البعض على شقته، والحقيقة التي غابت عنه أنه انتقل من شقته إلى إحدى دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر، كما قدَّم المشاهد التي يتذكر فيها ابنته التي توفيت في حادث أليم، ونسيان الأحداث القريبة، وعدم قدرته على ارتداء ملابسه بطريق صحيحة بمفرده، مع مزيد من حالات الانهيار وفقدان الوعي.

وعن فيلم "Iris"، فقد استطاعت إيريس تقديم مشكلات الشرود والاكتئاب والعزلة الاجتماعية التي يُعاني منها مريض الزهايمر، وتعرضها للضياع عندما خرجت من المنزل دون علم زوجها الذي كان منشغلًا عنها بعض الوقت في كتابة مؤلفاته، كما صوَّر الفيلم

عدم قدرتها على القيام بشؤون منزلها، فقد ظهر بيتها في صورة مهملة، غير نظيف، ومليء ببقايا الطعام الفاسد والمعلبات الفارغة، وحمام غير نظيف، وكثير من الكتب غير المرتبة تملأ المكان، دليلًا على عدم قدرتها على تدبير شؤون بيتها.

أما عن فيلم "Still Alice"، فقد ألقى الضوء على عدد من المشكلات التي يُعاني منها مريض الزهايمر، مثل حالات الاكتئاب والخجل والانهيار بالبكاء التي عانت منها" أليس هولاند" في بداية معرفتها بالإصابة بالمرض، ونسيانها الحرم الجامعي مكان عملها وهي بداخله، ونسيان بناتها، كذلك نسيان أشيائها المهمة كهاتفها المحمول الذي وجده زوجها داخل الثلاجة، كما اعتادت وضع الأشياء في غير موضعها، لأنها في أحد المشاهد وجدت غسول الشعر في الثلاجة، كما قدمت المشاهد التي تدل على عدم قدرتها على ارتداء ملابسها بنفسها، ففي أحد المشاهد اختار زوجها الملابس التي ترتديها وساعدها على ارتدائها، وفي مشهد آخر، صوَّر عدم قدرتها على ربط حذائها، إضافة إلى مشكلة تكرار الأسئلة نفسها على زوجها عن ميعاد المؤتمر في الوقت نفسه، وعن نسيان الأماكن المعتادة كالحمام، مما جعلها تتعرض للتبول اللاإرادي، فقد برعت أليس هولاند في تصوير مشكلة سلسل البول بالنسبة لمريض الزهايمر، وكذلك عدم الرغبة في الحياة ومحاولة الانتحار.

ومن أصعب المواقف التي تعرضت لها أليس هولاند في بداية مرضها معرفتها بنتيجة الاستفتاء التي أقامته الجامعة عنها لتقييم أدائها، فق أعرب الطلاب عن عدم الاستفادة منها، فقال أحدهم: كنت أتطلع لدراسة هذه المادة بالسنة القادمة، لكن خاب أملي للغاية، فالمحتوى كان مشوشًا، ويتم توصيله دون تركيز، فالمحاضرة كانت بمثابة تضيعًا للوقت، فاللغويات غير منتظمة، وواجهنا صعوبات عديدة في متابعة محاضرات د. أليس هولاند، كما أنها كانت تبدو تائهة في المادة.

كان رد أليس هولاند على نتيجة التقييم: آسفة، لم أكن أعلم أن هذا شعور الطلاب، وسوف أقوم ببعض التعديلات، وعمل تقييم لأدائي في الفصل الدراسي المقبل، فسألها رئيسها في العمل عما إذا كانت تُعاني من مشكلات أسرية جعلتها تُقصر في أدائها،

فأجابته: لا، ولكن تم تشخيص حالتي بالإصابة بمرض الزهايمر في مراحله الأولى، فقال لها: لا بُدَّ من إبلاغ إدارة الجامعة بذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

ثانيًا: المشكلات التي تواجه الأشخاص المقربين القائمين على رعاية مريض الزهايمر:

يواجه الأشخاص المقربون القائمون على رعاية مرضى الزهايمر عددًا من الصعوبات، منها:

1- العبء الذاتي والموضوعي: إذ يحتاج القائمون على رعاية مرضي الزهايمر إلى بذل كثير من الوقت والجهد في تقديم الرعاية الجسدية والعاطفية، وهو ما يُطلق عليه العبء الموضوعي، إضافة إلى العبء الذاتي، وهو نظرة مقدمي الرعاية إلى هذا العبء، وقد توصلت دراسة (نادية عبد المنعم، 2023)[61] إلى أن نسبة كبيرة من ربات الأسر القائمات على رعاية مريض الزهايمر يواجهن بشكل مرتفع مشكلات حياتية يومية.

2- العزلة الاجتماعية: قد يكون من الصعب على مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر المشاركة في الحياة الاجتماعية، خاصة وأنه يقضي كل وقته في الاهتمام بالمريض ورعاية شؤونه، مما قد يسبب له الاعتلال النفسي والجسدي، وهذا ما أكدته دراسة (الجوهرة الزامل، 2021)[62]، التي توصلت إلى أن انعزال الأسر القائمة على رعاية مرضى الزهايمر عن الحياة الاجتماعية تُعد من أهم المشكلات التي يُعانون منها.

3- المشكلات النفسية: قد يتعرض مقدمو الرعاية لمرضى الزهايمر إلى الإصابة بالاكتئاب والقلق.

4- المشكلات الجسدية: قد يُصاب مقدمو الرعاية لمرضى الزهايمر بمجموعة من المشكلات الصحية التي ترتبط بالتوتر، كأمراض القلب والسكر والأوعية الدموية وغيرها.

5- المشكلات المالية: قد يتعرض مقدمو الرعاية لمرضى الزهايمر لعدد من المشكلات المالية، مما يجعلهم في حاجة إلى المساندة الاجتماعية والمعلوماتية

والأدائية والوجدانية، كما أشارت إلى ذلك دراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020)[63].

وعن عينة الدراسة المصرية والأجنبية، فإنها لم تُسلط الضوء بشكل كاف على المشكلات التي تواجه القائمين على رعاية مرضى الزهايمر، ففي الدراما المصريةَ، قدَّمت حكاية "الفريدو" بعض المشاهد القليلة التي تصور المشكلات التي يُعاني منها القائمون على رعاية مرضى الزهايمر، كالقلق والتوتر الذي يعيش فيه فريد دائما بسبب خوفه على عمته وتركه عمله في إيطاليا ورجوعه إلى مصر حتى يظل بجانبها، وعدم قدرته على التصرف في بعض المواقف المفاجئة، ورجوعه إلى الطبيب المعالج لمعرفة كيفية التصرف في هذه المواقف، كذلك اضطراره إلى شراء العمارة من مالكها حتي تظل ثريا في شقتها بعدما نصحه الطبيب ببقائها في المكان الذي عاشت فيه، كذلك صورت حكاية "الفريدو" المشكلات التي واجهت زينب التي كانت تساعد "فريد" في رعاية عمته، إذ تقيم معهم في المنزل، وعندما فقدت ثريا خاتمها، اتُهمت زينب بالسرقة، كذلك عدم قدرتها على مشاركة أسرتها في الحياة الاجتماعية، فعندما تعرض ابنها لحادث، نقلته أمها إلى المستشفى، وزارته زينب وتركته سريعًا بعد أن اتصل بها فريد وإبلاغها بأن ثريا خرجت من المنزل.

وعن الدراما الأجنبية، فقد قدمت بعض المشاهد التي تُشير إلى معاناة القائمين على رعاية مريض الزهايمر، فقد عانت آن ابنة أنتوني هوبكنز في فيلم "The father" نفسيًا، وشعرت بالحزن والأسف لاضطرارها إلى إيداع والدها في إحدى دور الرعاية الصحية لظروف سفرها مع زوجها، وظهرت باكية في بعض المشاهد لحزنها على الحالة التي وصل إليها والدها من التشوش والتخبط، وكذلك تعرضها للمشكلات الأسرية مع زوجها.

وفي فيلم "Iris"، ظهرت معاناة جون بايلي زوج إيريس، فهو الذي كان يرعاها ويراقبها من بعيد، كما ظهرت تلك المعاناة عندما خرجت إيريس من المنزل دون علمه، وأخذ يبحث عنها، وأبلغ الشرطة لمساعدته، حتى تقابل معها أحد أصدقائها وأعادها إلى منزلها.

أما عن فيلم "Still Alice"، فقد تولى زوج إليس هولاند مسؤوليتها ورعايتها، إلا أنه كان يواجه صعوبات كثيرة حينما أراد السفر إلى أحد المؤتمرات العلمية التابعة لعمله، ولا يمكنه أخذ زوجته معه، كما لا يمكنه تركها بمفردها، لذا لجأ إلى ابنته التي كانت تعيش في مدينة أخرى، وطلب منها أن تقوم على رعاية والدتها في فترة سفره.

ومن هذا العرض، يتضح أن الدراما المصرية والأجنبية لم يكن هدفها الأول عرض المشكلات التي يُعاني منها الأشخاص المقربون القائمون على رعاية مرضى الزهايمر، ولكن التركيز على مراحل تطور المرض ذاته والمشكلات التي يُعاني منها مريض الزهايمر.

المحور السادس: السمات السلوكية والنفسية للأشخاص القائمين على رعاية المريض:

يواجه الأشخاص القائمون على رعاية مرضى الزهايمر عدداً من الصعوبات النفسية والجسدية، لذا وجب عليهم ما يلي:

- التحلي بالصبر حتى يمكن مواجهة تلك الصعاب.
- معرفة مزيد من المعلومات عن المرض وكيفية التعامل مع المريض.
- الرجوع إلى الطبيب المختص لاستشارته في كيفية التعامل مع تطورات مراحل المرض.
- الاستعانة بالأشخاص المقربين والمتخصصين في التعامل مع هذا المرض، حتى يستطيع الحصول على قسط من الراحة.
- الاهتمام بطعامك ونظافتك الشخصية وممارسة الرياضة، حتى لا تتأثر صحتك بالمهمة التي تقوم بها.
- التواصل مع الأصدقاء لقضاء بعض الوقت معهم حتى لا تصاب بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.
- محاولة الاستفادة من حملات التوعية والدعم المقدم من دور الرعاية الصحية المتخصصة لعلاج مرضى الزهايمر.

وقد تنوعت الشخصيات القائمة على رعاية مرضى الزهايمر في الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة، ما بين أفراد من العائلة، وآخرين متخصصين في هذا العمل، ففي الدراما الأجنبية، قام زوج أليس هولاند في فيلم "Still Alice"على رعايتها، لكنه لم

ينعزل عن المجتمع الخارجي، حيث كان يُمارس عمله ويحضر المؤتمرات والاجتماعات بانتظام، وفي أثناء ذلك تتولى ابنتها القيام على رعاية والدتها، كما كان الزوج يصطحب زوجته إلى المسرح والأماكن العامة لتناول بعض الحلوى الذي اعتاد تناولها مع زوجته قبل إصابتها بالمرض، وفي ذلك دلالة على ضرورة انخراط القائمين على رعاية مرضى الزهايمر في المجتمع، وتجنب العزلة الاجتماعية.

وصوَّرت الدراما الأجنبية في فيلم "Iris" الزوج الذي اعتنى بزوجته إيريس، وقام على رعايتها والتعامل معها بصبر، مع الانغماس في عمله كاتبًا وناقدًا، إلا أنه انعزل معها في عالمها بعيدًا عن العالم الخارجي.

أما في فيلم "The father"، فقد تولت ابنته رعايته فترة من الوقت، ثم أودعته في إحدى دور الرعاية نظرًا لظروف سفرها مع زوجها، وبذلك صوَّر الفيلم أهمية دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر في تقديم الدعم للأشخاص المقربين للمريض.

وعن الدراما المصرية، فلم تُظهر القائمين على رعاية المريض بوضوح في كل من فيلم "بتوقيت القاهرة، والزهايمر"، إلا أن حكاية "الفريدو" استطاعت الإشارة إلى القائمين على رعاية مريض الزهايمر، فقد كان فريد يرعى عمته ثريا، ويلجأ إلى الطبيب المعالج لاستشارته في بعض المواقف الطارئة، ويتعامل معها بلطف، كما استطاع أن يوفر لها الممرضة زينب التي كان لديها من الخبرة والمعلومات الجيدة عن فن التعامل مع المرض، كما تحلت بالصبر في عدد من المواقف الصعبة التي تعرضت لها، كنسيان ثريا لها في بعض المشاهد، والتقلبات المزاجية التي كانت تمر بها، ولكن زينب نتيجة لخبرتها كانت تستطيع في كل مرة التعامل مع الموقف بحكمة، وفي هذا دلالة على أهمية وجود أشخاص مساعدين للقيام على رعاية مرضى الزهايمر.

المحور السابع: مراحل تطور مرض الزهايمر:

يمر مريض الزهايمر بمراحل متعددة في تطور المرض، فيبدأ بالخرف البسيط، وهي المرحلة التي يُصبح لدى الشخص مشكلة في الذاكرة والتفكير، ويكون ذلك واضحًا للأسرة والطبيب، ويمر في هذه المرحلة بما يلي:

- صعوبة تذكر المعلومات التي تلقاها حديثًا، وطرح السؤال أكثر من مرة.

- تغير الشخصية، فقد يصبح سريع الغضب، والانسحاب من المواقف الاجتماعية المعقدة، وعدم الرغبة في إنجاز المهام الموكلة إليهم.
- صعوبة التعبير عما يدور بداخله، فلا يستطيع إيجاد الكلمات التي يُعبر بها عن أفكاره.
- عدم القدرة على وضع الأشياء في أماكنها مما يُعرضها للفقدان، وكذلك عدم معرفة الأماكن التي يريد الوصول إليها حتى ولو كانت معتادة بالنسبة لهم.

أما في مرحلة الخرف المتوسط، فيحتاج مريض الزهايمر إلى مزيد من المساعدة، إذ تتزايد أعراض اضطراب الذاكرة، ويمر مريض الزهايمر في هذه المرحلة بما يلي:

- عدم القدرة على إدراك أماكن وجودهم، والأيام، والخلط بين أفراد الأسرة، وبذلك، فمن الخطر ترك المريض بمفرده.
- قد ينسى المريض اسمه وعنوانه، وعمله، ويكرر القصص المفضلة لديه.
- يحتاج المريض في هذه المرحلة إلى المساعدة الشخصية في ارتداء الملابس، والنظافة الشخصية، وقد يفقد المريض السيطرة على التبول والتبرز.
- الشك في كل من حوله، واتهام أقرب الناس إليه من الأسرة أو الأشخاص الذين يقومون على رعايتهم بالسرقة، كما قد يتعرضون لنوبات بدنية عنيفة.

أما في مرحلة الخرف الحاد، فيشعر مريض الزهايمر بالآتي:

- فقدان القدرة على الحوار بشكل مفهوم، فهو يتحدث بكلمات غير مفهومة من وقت لآخر.
- الحاجة إلى من يقوم على رعايته رعاية كاملة في شؤون حياته كافة، من الطعام والشراب والنظافة الشخصية، وارتداء الملابس وغيرها.
- تدهور الحالة الصحية والبدنية بشكل عام، إذ يُصبح المريض غير قادر على الحركة، فيصاب بتيبس العضلات، حتى يفقد الشخص القدرة على البلع والتحكم في التبول والتبرز[64].

وقد أظهرت الدراما الأجنبية عينة الدراسة مراحل تطور المرض بوضوح في فيلم "Still Alice"، من بداية شعورها بفقدان بعض الكلمات، مع أنها أستاذة في علم اللغويات، ثم فقدت بعد ذلك القدرة على التواصل مع الآخرين، لأنها لم تعد تستطيع التعبير عما بداخلها، كما أنها تكرر الأسئلة نفسها في الوقت نفسه، ففي أحد المشاهد، سألت زوجها عن ميعاد المؤتمر، فأجابها يوم الإثنين، فسألته ومتى تأتي ابنتها "ليديا" لمجالستها، فأجابها يوم الأحد، ثم كرَّرت الأسئلة نفسها مرة أخرى، وقد ظهر تطور المرض بعدم تذكر الأماكن التي اعتادتها، ففي أحد المشاهد نسيت الحرم الجامعي الذي تعمل فيه، وفي مشهد آخر حينما أرادت الذهاب إلى دورة المياه، أخذت تبحث عنها، ولم تستطع الوصول إليها حتى فقدت السيطرة على البول، وكذلك نسيان أشخاص من الأسرة، ففي أثناء مشاهدتها لابنتها خلال آدائها لعرض مسرحي، أعجبت بالعرض وأخذت تهنئ ابنتها على العرض، وتقول لها أتمنى أن أراكِ لاحقًا، فقد نسيت أنها ابنتها، وفي أحد المشاهد يساعدها زوجها في ارتداء ملابسها وربط حذائها، فهي لم تعد قادرة على فعل هذه الأشياء بنفسها.

وأوضح فيلم "Iris" هو الآخر المراحل التي مرت بها "إيريس" مع مرضها من بداية افتقادها الكلمات حتى اعتمادها على زوجها في العناية الشخصية بها، ومساعدتها في ارتداء ملابسها، كما أظهر الفيلم عدم قدرتها على الرجوع إلى منزلها حينما خرجت منه بمفردها، وقد رجعت بمساعدة أحد أصدقائها الذي تقابل معها عن طريق الصدفة، وأعادها إلى منزلها، كما أظهر الفيلم عدم قدرة زوجها على رعايتها في المرحلة الأخيرة من مراحل تطور المرض، مما جعله يضطر إلى إيداعها في إحدى دور رعاية مرضى الزهايمر، حتى تلقى حتفها بعد أسابيع قليلة من وصولها إلى الدار.

وفي فيلم "The fther" كان توني هوبكنز يتظاهر بعدم حاجته إلى الرعاية، وأنه يستطيع أداء مهامه الشخصية بفرده، ويرفض طلب ابنته أن يُقابل الجليسة التي تريد أن تأتي بها لرعايته، ويقول لها إنها سرقت ساعته، إلا أن الفيلم أوضح مراحل تطور المرض عليه، ففي أحد المشاهد لاحظت ابنته عدم قدرته على ارتداء ملابسه بشكل صحيح، كذلك بعد أن أودعته ابنته في دار رعاية لمرضي الزهايمر، نظرًا لظروف سفرها مع

زوجها كان يتساءل عن الأشخاص الموجودين حوله، فهو يتوهم أنه موجود في بيته، مع أنه كان في دار الرعاية، وفي كل مرة يسأل الممرضة عن سبب وجود هؤلاء الأشخاص في شقته، إلى أن تدهورت حالته الصحية وأصبح ينهمر في البكاء لشعوره الغريب المشوش، فهو يشعر بتساقط أوراقه وأغصانه، وكأنه شجرة تُعاني سقوط أوراقها في الخريف.

وفي الدراما المصرية عينة الدراسة، لم يظهر بوضوح تطور مرض الزهايمر في كل من "بتوقيت القاهرة"، "الزهايمر"، إلا أن حكاية "الفريدو" قدَّمت مراحل تطور المرض على "ثريا" بطريقة واضحة بداية من نسيانها أشياءها البسيطة كساعتها التي وضعتها في جيبها، وأخذت تبحث عنها حتى أنها اتهمت الشغالة بسرقتها، وفي بداية مرضها كانت تستطيع التعرف على أقاربها، وتتحدث معهم عن ذكرياتها بل كانت تقوم ببعض الأعمال المنزلية كطهي الطعام، ولكن مع تطور المرض أصبحت تحتاج إلى من يرعاها، فلم تعد قادرة على ارتداء ملابسها بنفسها، وقد اندهشت عندما قال لها فريد: "فاكرة يا عمتي إنتي كنتي بتشتغلي إيه؟"، فأجابته: "هو أنا كنت باشتغل"، قال لها: "إنت كنتي مدرسة إنجليزي شاطرة أوي"، وفي مشهد آخر يصور فقدان القدرة على التواصل، إذ يجري بينها وبين "فريد" حوار، فسألها عن سبب جلوسها بمفردها، فأجابته: "متضايقة يا يوسف"، فرد عليها: "أنا فريد ابن يوسف يا عمتي"، قالت له: "بسأل زينب عن الولاد مش عارفة ترد عليه، سألتها عن...، نسيت كنت عايزة إيه، أنا عايزة..."، ثم انهارت في البكاء، فقال لها "فريد": "دلوقتي تفتكري"، قالت له وهي تبكي: "كل حاجة عايزاها مش فاكراها، ساعدوني، حاسة إني بخرف"، وهكذا توالت المشاهد التي توضح تطور الحالة الصحية لثريا حتى توفيت بعد زيادة أعراض المرض عليها.

المحور الثامن: الحلول المقترحة للتعامل مع مريض الزهايمر:

يواجه مريض الزهايمر عدداً من المشكلات التي تختلف من مرحلة لأخرى من مراحل تطور المرض، لذا توجد مجموعة من الحلول التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند التعامل مع مريض الزهايمر، منها[65]:

- المحافظة على ممارسة التمارين الرياضية الخفيفة، كالمشي الذي يُساعد على تحسين الحالة المزاجية، والتنعم بنوم هادئ، كما أنها مفيدة أيضاً للقائمين على

الرعاية الصحية للمريض.

- توفير الغذاء الصحي للمريض، والمحافظة على تناول الوجبات، والاهتمام بشرب الماء والسوائل، والبُعد عن المشروبات التي تحتوي على مادة الكافيين حتى لا يتعرض لزيادة التوتر وفقدان القدرة على النوم بشكل طبيعي.
- تنظيم روتين يومي بسيط يشبه ما اعتاده المريض قبل إصابته بالمرض، يُمارس فيه المريض الأنشطة والهوايات المفضلة لدية قبل إصابته بالمرض، كالقراءة والاستماع إلى الموسيقا، وممارسة التمارين الرياضية، وحضور المناسبات العائلية، إضافة إلى تنظيم مواعيد النوم وتقليل فترة القيلولة حتى لا يتعرض المريض للأرق.
- تقديم الدعم المعنوي للمريض بالاستماع إليه، ومساعدته على أداء مهام بسيطة لا ترهقه، وإعطائه الثقة في نفسه بأنه ما زال شخصًا يستطيع الاستمتاع بالحياة.
- التغلب على مشكلة التبول والتبرز، وذلك باصطحاب المريض إلى دورة المياه في فترات مناسبة.
- التحدث ببساطة مع المريض، مع البُعد عن الدخول في موضوعات معقدة قد تُشعره بالإرهاق في التفكير.
- التواصل مع المريض بلغة الإشارة والحركات والعيون، وكثرة ذكر اسمه باستمرار حتى لا ينساه، مع المحافظة على الهدوء بجانب المريض حتى يستطيع التركيز.
- عند إصابته بنوبات البارانويا، وهي هلوسة تُصيب المريض يعتقد معها أن الأشخاص المحيطين به يريدون إيذاءه وسرقة أشيائه، في هذه الحالة ينبغي على مقدمي الرعاية عدم مجادلة المريض أو إظهار أي ردة فعل تجاه ما يقول، ومحاولة إشعاره بالأمان وإظهار مشاعر طيبة تجاهه.
- مجاراة المريض فيما يقول، ومساعدته على إيجاد الكلمات التي تُعبر عما بداخله.

- للتغلب على مشكلة كثرة الحركة والتجوال التي يُعاني منها كثير من مرضى الزهايمر، ينبغي التأكد من حمل ارتداء المريض لسوار تعريفي أو بطاقة تعريفية له لمعرفة هويته وأنه يُعاني من مرض الزهايمر، كذلك لا بُدَّ من أخذ الاحتياطات اللازمة، كإبقاء الأبواب والنوافذ مغلقة، ومراقبة المريض.

بالرجوع إلى الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة، لاحظت الباحثة محاولة الدراما الأجنبية طرح عدد من الحلول الممكنة للتعامل مع مريض الزهايمر، ففي فيلم "Still Alice"، أشار إلى اهتمام زوج أليس هولاند بممارستها لرياضة الجري التي اعتادتها قبل إصابتها بالمرض، حتى مع تطور مراحل المرض كانت ابنتها تهتم باصطحابها إلى خارج المنزل والمشي معها، كما كان زوجها يتناقش معها في أمور سفره إلى مؤتمر خاص بعمله، ويستمع إلى رغبتها في البقاء معه والوصول إلى حلول ترضيها، أما عن الاندماج في العلاقات الاجتماعية فقد اهتم زوجها بحضورها المناسبات العائلية، كعيد الميلاد المجيد، والاحتفال بمولود ابنتها، وحضور العرض المسرحي لابنتها الأخرى، وكانت تمارس أنشطتها اليومية في الحفاظ على المنزل والقراءة والاستمتاع ببعض الألعاب الإلكترونية التي اعتادتها على هاتفها المحمول قبل الإصابة بالمرض، إلا أن تطور المرض جعلها تتخلى واحدة تلو الأخرى عن روتينها اليومي، واحتياجها إلى المساعدة في ارتداء ملابسها، حتى في أثناء اصطحاب ابنتها لها خارج المنزل كانت تميل إلى عدم الإكثار في الكلام، كما ارتدت سواراً مكتوب عليه اضطرابات في الذاكرة لحمايتها عند الخروج من المنزل، وتناول أحد مشاهد الفيلم إصابتها بحالة من الهياج عندما فقدت هاتفها المحمول فهو بمثابة المُعين لها على تذكر معلومات عن نفسها، كعنوانها وتاريخ ميلاده، إلا أن زوجها استطاع أن يحتويها ويمتص غضبها للخروج من الموقف، كما أشار الفيلم إلى مشكلة التبول اللاإرادي نتيجة لعدم قدرة أليس هولاند الوصول إلى مكان الحمام بسرعة، وتعامل معها زوجها بلطف، وبهذا استطاع الفيلم الإشارة إلى المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر وكيفية التعامل معها.

وفي فيلم "Iris" وجدنا المشاهد تطرح مقارنة بين ماضي الكاتبة إيريس ماردوخ وحاضرها، بين الحيوية والنشاط التي كانت تتمتع بهما في شبابها والعزلة الاجتماعية

التي شاهدتها حياتها بعد الإصابة بالمرض، وكيف حاول زوجها الوقوف بجانبها ومحاولة ممارسة الأنشطة التي اعتادتها كالسباحة؛ إلا أنها لم تستطيع القيام بها وخافت وابتعدت عن المياه على الرغم من تذكرها للماضي وهي تسبح بمهارة، إلا أن زوجها حاول تهدئتها، كما أشار الفيلم إلى ضرورة الانتباه إلى المريض حتى لا يتعرض إلى الخروج من المنزل بمفرده وعدم القدرة على الرجوع مرة أخرى، والمشاهد التي تناولت عرض صورة المنزل المليء بالقمامة وعدم النظافة والترتيب يشير إلى ضرورة وجود من يساعد القائم على رعاية مريض الزهايمر، إذ إن جون بايلي لم يستطع القيام بكل هذه المهام بمفرده، فقد كان متقدماً في العمر لا يستطيع إنجاز كل هذه المهام بمفرده، لذلك ساد الإهمال في المنزل وعلى ملابسهما، حتى وصل به الأمر في النهاية إلى إيداعها في دار الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر.

وأشار فيلم "The father" إلى أهمية القائمين على الرعاية الصحية للمرضى إلى جانب الأبناء والأقارب، فقد يحتاج الشخص المقرب للمريض إيداعه في دار الرعاية الصحية لعدم قدرته على رعايته لأي سبب من الأسباب، وقد أشار الفيلم إلى النوبات التي تظهر على المريض وشكه فيمن حوله، واتهامه للأشخاص من حوله بسرقة أشيائه الخاصة، وكيف استطاعت ابنته التعامل مع أبيها بحكمة حينما رفض مقابلة الجليسة، وقال لها: "لقد سرقت ساعتي"، فذهبت سريعًا وأحضرت له الساعة، وقالت له: "أنت وضعتها في المكان الذي تضع فيه أشياءك الثمينة"، دون أن تُشعره بأنه لم يعد يتذكر مكان الأشياء، وحاولت مرات عديدة إقناعه بكل هدوء بضرورة وجود من يرعاه، كما أشار الفيلم إلى كيفية تعامل الممرضة بلطف وهدوء مع توني هوبكنز حينما استيقظ في الصباح وسأل عن ابنته وهو منزعجًا من غرابة المكان الذي يوجد فيه، فتحدثت معه بهدوء، وذكرت له الأحداث في سرد بسيط دون تعقيد، وذكرت له سفر ابنته "آن" إلى فرنسا، وحينما تحدث عن احتياجه إلى أمه انهمر في البكاء، فأخذت تُخفف عنه وطلبت منه أن يتناول الدواء وأن يُبدل ملابسه حتى يخرجا معًا ليستمتعا بالجو المشمس، وبهذا استطاع الفيلم أن يوضح كيفية تعامل القائمين على رعاية مريض الزهايمر في الحالات المختلفة.

وفي عينة الدراسة المصرية، لم نجد حلولًا جدية في كيفية التعامل مع المريض في فيلمي "بتوقيت القاهرة، والزهايمر"، إلا أن حكاية "الفريدو" استطاعت عرض حلول بسيطة في المواقف المختلفة التي يمر بها المريض، كتصرف فريد حينما انتابت عمته نوبة "البارانويا"، فنصحه الطبيب بأن يتدارك الموقف بحكمة، كما كان فريد في كل مرة يساعد عمته على تذكر الأحداث والكلمات حينما يدور بينهما الحوار، ويُصحح لها المعلومات بطريقة لا تشعر معها بالخجل، واستعان بممرضة لديها خبرة في التعامل مع مرضى الزهايمر، استطاعت أن تضع روتينًا يوميًا اعتادته "ثريا" لمساعدتها على إبطاء تطور مراحل المرض، فاقترحت عليها أن تعلمها اللغة الإنجليزية لتذكرها بأنها كانت مدرسة لغة إنجليزية في إحدى المدارس، حتى تساعدها على تنشيط الذاكرة، إضافة إلى ممارسة الرياضة البسيطة والألعاب الذكية، كما كانت تُحضر لها ألبوم صورها من فترة لأخرى لتساعدها على تذكر الأشخاص والأحداث المختلفة، كما أشار المسلسل إلى ضرورة مراقبة المريض حتى لا يخرج من البيت بمفرده، وعندما كانت تذهب "ثريا" إلى مطعم "فريد" الذي كان في الطابق الأسفل من البيت كان يجعل أحد العمال يُتابعها حتى ترجع إلى شقتها، وفي أحد المشاهد حينما ظهرت على "ثريا" أعراض البارانويا وخافت من ابن أخيها، وشكت في أنه يريد إيذاءها وخرجت بمفردها من البيت، فكرت "زينب" في البحث عنها في المكان الذي اعتادته في الخروج معها، وبالفعل وجدتها جالسة إلى جوار بائع الذرة، وهذا يشير إلى أهمية الخبرة في القائمين على رعاية مرضى الزهايمر.

المحور التاسع: الفرق بين تناول المضامين الدرامية المصرية والأجنبية لمرض الزهايمر:

استطاعت الباحثة الوقوف على مجموعة من الفروق في تناول المضامين المصرية والأجنبية عينة الدراسة لمرض الزهايمر، من خلال التعمق في المشاهدة والتحليل الكيفي على النحو الآتي:

- يوجد فرق بين الدراما المصرية والأجنبية عينة الدراسة في تناولها لمرض الزهايمر، **من حيث حجم الدور في المضامين الدرامية**، ففي الدراما المصرية، لم يُطرح مرض الزهايمر موضوعًا رئيسيًا في فيلم "بتوقيت القاهرة "؛ بل كان الفيلم يحكي مجموعة من القصص المختلفة لمجموعة من الشباب وكبار السن، منها حكاية شاب يمر بقصة

رومانسية ويفقد الأمل في أن تجمعهما علاقة شرعية، وآخر شاب يعمل ديلر ويواجه عدداً من المشكلات، وآخر ممثل معتزل يعيش وحيداً في منزله بعد أن غابت عنه الشهرة والأضواء، وذاك يحيي شكري الذي أصيب مؤخراً بمرض الزهايمر مما يسبب له الإحراج نتيجة نسيانه أبنائه وعنوان منزله، وخلال أحداث الفيلم كان يبحث عن صاحبة صورة لا يعرف عنها أي شيء ولكنه يشعر بوجود علاقة قوية تربط بينهما.

وفي فيلم "الزهايمر"، على الرغم من أن الفيلم يحمل اسم المرض، فإن مشكلة مرض الزهايمر لم تكن الموضوع الرئيسي في قصة الفيلم، بل القصة الرئيسية تدور حول مجموعة من الأبناء يطمعون في ثروة والدهم رجل الأعمال الشهير (محمود شعيب)، وفي سبيل الحصول على هذه الثروة اتهموا والدهم بإصابتهم بمرض الزهايمر، بالاستعانة بطبيب وممرضه، وإعطائه بعض الأدوية التي ينتج عنها أعراض مرض الزهايمر.

والحقيقة أن العمل الدرامي المصري الذي تناول مرض الزهايمر قضية رئيسية هو حكاية "الفريدوا"، وهي حكاية من مجموعة حكايات تحمل اسم "55 قصة حب" للمؤلف عمرو محمود ياسين، عن كتاب "55 مشكلة حب" للراحل الدكتور مصطفى محمود، جسَّدت فيه إلهام شاهين دور "ثريا" التي أصيبت بمرض الزهايمر، وتناولت القصة مشكلات عديدة تواجه مريض الزهايمر، والأعراض التي تظهر عليه، ودور القائمين على الرعاية في مساعدة مريض الزهايمر، والإرشادات التي يقدمها الطبيب المُعالج.

أما عن عينة الدراما الأجنبية فقد قدمت مشكلة الزهايمر كقضية رئيسية، فطرحت الأفلام الثلاثة "Still Alice,Iriss,The Father " مرض الزهايمر بكل جوانبه؛ بداية من اكتشاف المريض إصابته بالمرض، والمعاناة التي يواجهها مريض الزهايمر والقائمون على رعايته، والإرشادات التي يُقدمها الطبيب المعالج لمساعدة المريض، والمراحل المختلفة لمرض الزهايمر، وصولًا إلى المراحل السريرية من المرض، ودور الرعاية الصحية والخدمات التي تُقدمها لمرضى الزهايمر، مما أدى إلى نجاح

الدراما الأجنبية في التعبير عن مرض الزهايمر كمشكلة شائكة في المجتمع، وحصدت هذه الأعمال جوائز عديدة.

- **من حيث التوعية المُقدَّمة في الأعمال الدرامية للتعريف بالمرض**، لم تستطع الدراما المصرية عينة الدراسة تقديم التوعية عن مرض الزهايمر وكيفية التعامل معه في كل من فيلم "بتوقيت القاهرة، الزهايمر"، إذ كانت قضية فرعية في فيلم "بتوقيت القاهرة"، وتناولها فيلم "الزهايمر" بشكل كوميدي، فلم يطرح التوعية الكافية للمرض الذي يحمل الفيلم اسمه، إلا أن "حكاية الفريدو" قدمت من خلال أحداثها عدداً من الإرشادات لكيفية التعامل مع المريض ووضع روتين يومي له.

وفي الدراما الأجنبية عينة الدراسة، فقد استطاعت أن تُقدم إرشادات كثيرة لكيفية التعامل مع المريض في مراحل المرض المختلفة، كما قدمت التوعية بعدد من المشكلات التي تواجه المريض وكيفية وضع حلول لها، كالتقلبات المزاجية، والبارانويا، وسلسل البول، وغيرها من المشكلات التي تواجه المريض، كما أشارت إلى أهمية اندماج المريض في العلاقات الاجتماعية وتجنب العزلة.

- **وعن دور الطبيب ومقدمى الرعاية للمريض**، ففي الدراما المصرية عينة الدراسة، همشت دور الطبيب ومقدمي الرعاية في فيلم" بتوقيت القاهرة "، فلم يظهر الطبيب المعالج، إلا في مشهد واحد حينما اتصلت به ابنة "يحيي" لتخبره بأن والدها لم يستطع التعرف عليها، فطلب منها التصرف بطريقة طبيعية، ولم يشير الفيلم إلى مقدمي الرعاية، وقدم فيلم "الزهايمر" الطبيب بصورة سلبية، إذ شارك أولاده في إيهامه بإصابته بمرض الزهايمر، وإعطائه أدوية تجعله يُعاني من مشكلات في الذاكرة، ولم يُظهر الفيلم شيئًا يُذكر عن دور مقدمي الرعاية الصحية بشكل واقعي.

وفي حكاية "الفريدوا"، قُدِّم دور الطبيب المعالج في مواقف كثيرة، فقد استعان به فريد في أكثر من موقف، وقدَّم له الإرشادات اللازمة عن كيفية التصرف في هذه المواقف، كذلك أظهرت حكاية "الفريدوا" أهمية دور مقدمي الرعاية الصحية لمريض الزهايمر بوضوح.

ونجحت الدراما الأجنبية عينة الدراسة في تقديم دور الطبيب المعالج لمرض آل زهايمر، وخاصة في فيلم "Still Alice"، الذي استطاع فيه الطبيب تشجيع أليس هولاند على تقديم محاضرة في إحدى المنظمات التي ترعى مرضى الزهايمر، ومنحها الثقة التي استطاعت من خلالها تقديم المحاضرة ببراعة، وجعلت الحضور يتأثرون بحديثها، وقامت القاعة كلها بالتصفيق الحاد لها، مما أكسبها الثقة في نفسها، وأشار أيضاً إلى القائمين على رعايتها من الأشخاص المقربين لها، كزوجها وابنتها، وكذلك ظهر الطبيب المعالج في أكثر من مشهد في فيلم "Iriss"، وهو يتابع حالتها ويوجه لها عدداً من الأسئلة لمعرفة حالتها الصحية وتقديم النصائح الطبية لزوجها الذي يرعاها، إلا أنه مع تأخر حالتها أودعها في إحدى دور الرعاية الصحية، وكان لمقدمي الرعاية الصحية في إحدى دور الرعاية نصيب أكبر في فيلم "The Father"، فقد أودعته ابنته "آن" في إحدى دور الرعاية، وظهرت الممرضة التي تعامله بلطف وتخفف عنه حالته المزاجية السيئة، والاهتمام بشؤونه، وبذلك استطاعت الدراما الأجنبية عينة الدراسة أن تُسلط الضوء على دور الطبيب ومقدمي الرعاية الصحية بوضوح.

- **وعن دور المنظمات المجتمعية ودور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر**، فلم تتعرض لها الدراما المصرية عينة الدراسة من قريب أو بعيد على الرغم من وجود عدد من دور الرعاية الصحية في مصر، سوى في مشهد أخير من حكاية "الفريدو" حينما قرر فريد بعد وفاة عمته أن يجعل شقتها داراً لرعاية المسنين، ولكن لم يكن هناك إشارة تُذكر خلال أحداث المسلسل لهذه الجمعيات ودورها في رعاية مرضى الزهايمر.

أما عن الدراما الأجنبية عينة الدراسة، فقد أشارت إلى أهمية دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر، ففي فيلم "Still Alice"، أظهر أهمية الندوات التي تُقيمها المنظمات المجتمعية لمرضى الزهايمر، والاهتمام بأن يكون القائمون على هذه الندوات من حديثي المرض، كما أشار إلى أن نسبة النساء في إحدى دور الرعاية التي زارتها أليس هولاند كانت أكبر من نسبة الرجال، وهذا يتناسب مع ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات، التي توصلت إلى أن الإصابة بمرض الزهايمر يُعد أكثر

شيوعًا في أدمغة الإناث أكثر من الرجال، وكذلك لجأ جون بايلي إلى إيداع زوجته إيريس ماردوخ في إحدى دور الرعاية الصحية حينما تدهورت حالتها الصحية، ولم يعد قادرًا على رعايتها، وأظهر فيلم "The Father" أهمية دور الرعاية الصحية، فكانت فكرة الفيلم عن البحث عن مقدمي رعاية ومكان آمن تستطيع فيه الابنة "آن" الاطمئنان على والدها في أثناء سفرها، فأودعته في إحدى دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر، وبذلك لم تهمل الدراما الأجنبية عينة الدراسة الإشارة إلى أهمية دور الرعاية الصحية لمرضى الزهايمر.

- على الرغم من نجاح الدراما الأجنبية عينة الدراسة في تسليط الضوء على مرض الزهايمر والتوعية بأعراضه وكيفية التعامل مع المراحل المختلفة من المرض، فإن الباحثة ترى أن فيلم "Iriss" يحتوى على كثير من المشاهد التي تتنافى مع القيم الأخلاقية ولا تتناسب مع مجتمعاتنا العربية والإسلامية، بينما استطاع فيلم "The Father" أن يقدم لنا مشكلة مرض الزهايمر مع إعطائنا إحساسًا بالحالة التي يعيش فيها مريض الزهايمر من التخبط والتشويش الذي يدور بداخله، أما فيلم "Still Alice" فقد استطاعت إليس هولاند أن تثبت أنها رغم إصابتها بمرض الزهايمر إلا أنها ما زالت أليس، وأن ما توصلت إليه من تراجع في قدرتها على التذكر ما هو إلا نتيجة لإصابتها بالمرض وليس له علاقة بشخصيتها قبل المرض، وأنه يجب على المجتمع والقائمين على رعاية هؤلاء المرضى مراعاة هذه الحقيقة.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومستوى التوافق والاختلاف مع الدراسات السابقة:

- استطاعت الدراما الأجنبية عينة الدراسة أن تُسلط الضوء على مريض الزهايمر من خلال تجسيدها في أدوار رئيسية، وتنوعت الأدوار في الدراما المصرية عينة الدراسة ما بين أدوار رئيسية وأدوار ثانوية.
- أظهرت الدراسة أن المرحلة العمرية لمريض الزهايمر تتمثل في المراحل المتقدمة في السن بعد العقد السادس من العمر، إلا أن الدراما الأجنبية عينة الدراسة أظهرت أن المرحلة العمرية لمريض الزهايمر قد تكون قبل ذلك، فقد أصيبت به أليس هولاند

وهي في الخمسين من عمرها، وذلك لأسباب جينية وراثية، كما أشارت الدراما الأجنبية عينة الدراسة إلى أن النساء أكثر إصابة بمرض الزهايمر من الرجال.

- أوضحت عينة الدراسة أن التقدم العلمي لا يُقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، فقد جسَّد دور المريض في الدراما الأجنبية كل من أليس هولاند، الأستاذة الجامعية، وإيريس ماردوخ، الكاتبة البريطانية الشهيرة، والمهندس توني هوبكنز، وفي الدراما المصرية جسَّدتها ثريا، مدرسة اللغة الإنجليزية، ومحمود شعيب، رجل الأعمال الثري، ويحيي المُوظَّف، وبهذا لم يمنع المستوى التعليمي المرموق من الإصابة بمرض الزهايمر، إلا إن الأطباء أكدوا أن التقدم العلمي يُساعد على تأخير تطور مراحل المرض، وهو ما أظهرته الدراما الأجنبية، في فيلم "Still Alice".
- أوضحت الدراما الأجنبية الملامح الشكلية لمريض الزهايمر قبل وبعد الإصابة بالمرض، من خلال الرجوع بالذاكرة إلى الماضي (فلاش باك)، أو من خلال المشاهد الآنية، إذ أظهرت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة الفروق الشكلية الواضحة بين مريض الزهايمر قبل وبعد إصابته بالمرض، فقبل الإصابة بالمرض يتميز بالاهتمام بمظهره الخارجي والأناقة والاهتمام بممارسة الرياضة اليومية، بينما بعد الإصابة بالمرض يظهر بملابس غير منظمة وشعر غير مهذب وعينين شاردتين، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (مروى ياسين، 2019)، التي أوضحت تحرر صورة المريض من أثر الوصم المظهري السالب كالتشويه الجسدي، واللغوي، والسمنة المفرطة إلى أبعاد أكثر إيجابية كالجمال، واللغة المؤثرة، والرشاقة.
- ركَّزت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة على السمات النفسية لمريض الزهايمر، والتقلبات المزاجية التي يمر بها من الحزن والبكاء والأسف والخجل والاكتئاب، إضافة إلى نوبات الهياج العصبي التي يتعرض لها المريض من حين لآخر في المراحل المختلفة للمرض، وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من المشكلات النفسية التي يعاني منها المريض النفسي، ووصمه بالعار في دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya, 2023)، إذ يتصف مريض الانفصام بالعدوانية، أو تعرضه للاكتئاب بسبب وصم المجتمع له كما في دراسة (تقوى بوشعير،

خولة سوالمية، 2023)، أو تعرضه للعصبية والانفعال كما في دراسة (محمد معوض، طه بركات، 2021).

- سلَّطت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة على المراحل التي يمر بها مريض الزهايمر؛ بداية من المراحل الأولى التي تتمثل في عدم التركيز، والمراحل المتوسطة المتمثلة في عدم القدرة على تذكر الأماكن والأشخاص، والمراحل المتأخرة التي يفقد فيها المريض القدرة على التواصل مع الآخرين ولا يستطيع أداء مهامه الشخصية وإن كانت الدراما الأجنبية قد تفوقت على الدراما المصرية بوضوح في ذلك.
- قدَّمت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة المشكلات التي تواجه مريض الزهايمر، من صعوبة النوم، وعدم القدرة على حلِّ المشكلات، وكثرة الحركة، وسلسل البول، وتكرار الكلام من الماضي، وعدم القدرة على الوصول إلى الأماكن المألوفة، والنوبات العصبية، كالبارانويا، ومحاولة الانتحار وغيرها من الصعوبات التي يواجهها مريض الزهايمر مع تطور مراحل المرض، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية، كالمعاملة السيئة والتعرض للسرقة والنصب، إلا أن الدراما الأجنبية تفوقت على الدراما المصرية في توضيح هذه الصعوبات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى المشكلات التي يُعاني منها المريض النفسي، كعدم الرغبة في العلاج كما في دراسة (G. Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya2023)، وتفضيله الموت عن الحياة كما في دراسة (تقوى بوشعير، خولة سوالمية، 2023)، وكذلك معاناة مريض الزهايمر من مشكلات سلوكية عديدة، كالعناد، وتكرار الكلمات من الماضي، وزيادة الحركة كما في دراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020).
- أما عن المشكلات التي يُعاني منها القائمون على رعاية مرضى الزهايمر، فقد قدَّمت الدراما الأجنبية والمصرية عينة الدراسة بعض المشاهد البسيطة للمشكلات التي تواجه القائمين على رعاية مرضى الزهايمر، فصوَّرت الدراما الأجنبية في فيلم "Iris" الزوج الذي اعتنى بزوجته إيريس، وقام على رعايتها والتعامل معها بصبر مع الانغماس في عمله كاتبًا وناقدًا، إلا أنه انعزل معها في عالمها بعيدًا عن العالم الخارجي، إلا أن الدراما كان هدفها الأول التركيز على تقديم صورة واضحة عن

مريض الزهايمر ومعاناته، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (نادية عبد المنعم، 2023) من أن نسبة كبيرة من ربات الأسر القائمات على رعاية مريض الزهايمر يواجهن بشكل مرتفع مشكلات حياتية يومية، وكذلك دراسة (الجوهرة الزامل، 2021)، التي أكدت صعوبة مشاركة المريض في الحوار، والوصول إلى الأماكن المألوفة كغرفة النوم، كما أكدت أن انعزال الأسرة عن الآخرين من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجههم.

- عكست الدراما الأجنبية عينة الدراسة أهمية العلاقات التي تربط بين المريض وأسرته، إذ نصح الأطباء بأهمية وجود المريض في المكان الذي تربطه به علاقات وطيده وكذلك الأشخاص التي يوجد بينه وبينها ذكريات، كما عكست الدراما الأجنبية بوضوح أهمية العلاقات بين المريض والطبيب المعالج، فقد كان عاملًا قويًا في إعطاء إليس هولاند الثقة في نفسها بعد إصابتها بالمرض، إلا أن المريض في كثير من الأحيان يرفض الذهاب إلى الطبيب المعالج ولا يربطه به علاقات قوية، واتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020) من رفض الذهاب إلى الطبيب، وتناول الدواء، والخوف من المرض.
- طرحت الدراما الأجنبية والمصرية عدداً من حلول للتعامل مع مريض الزهايمر في مواقف كثيرة واجهت القائمين على رعاية مرضى الزهايمر، وبذلك قدمت التوعية اللازمة لفهم ما يُعاني منه المريض إلا أن الدراما الأجنبية قدمت ذلك بشكل كاف.
- أهمية المنظمات المجتمعية القائمة على رعاية مرضى الزهايمر في تقديم الدعم المعنوي للأسر التي يوجد بها مريض الزهايمر، وقد أشارت الدراما الأجنبية إلى أهمية هذه المؤسسات، إلا أن الدراما المصرية أهملت هذا الجانب، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، 2020)، التي أكدت أن مقدمي الرعاية الأسرية للمرضى في حاجة إلى المساندة الاجتماعية والمعلوماتية والأدائية والوجدانية.
- أظهرت الدراسة فروقًا واضحة بين المضامين الدرامية الأجنبية والمصرية عينة الدراسة، من حيث حجم دور الذي جسَّد مريض الزهايمر، والتوعية المُقدَّمة للتعريف

بالمرض، ودور الطبيب والمنظمات المجتمعية في التصدي للمرض، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم قدرة الدراما المصرية على تقديم التوعية الكافية للجمهور بكيفية التعامل مع المرض بالدرجة نفسها المُقدَّمة في الدراما الأجنبية، واختلفت بذلك الدراسة الحالية مع دراسة (Nicole c. Burns, Amber W., Jaime P., 2018)، التي توصلت إلى دور الدراما في تغيير المفاهيم الخاطئة عن مرض الزهايمر.

توصيات الدراسة:

- ضرورة اهتمام صُنَّاع الدراما المصرية بالقضايا الصحية وتقديم الوعي الكافي بها، ولاسيما القضايا الصحية المتعلقة بكبار السن، التي تحتاج إلى رعاية متخصصة، مما يؤدي إلى تحسين الحياة اليومية لهم وتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه هذه الفئة من المجتمع.
- ضرورة اهتمام الدراما بالإشارة إلى المنظمات المجتمعية ودور الرعاية الصحية التي تقدم الدعم المجتمعي لمرضى الزهايمر وكبار السن، ومساعدة الأسر القائمة على رعايتهم، والتنويه بدورها البارز في المجتمع، للفت الأنظار إليها وسن قوانين لتنظيمها.
- ضرورة اهتمام صُنَّاع الدراما المصرية بعرض المشكلات التي تواجه مرضى الأمراض العقلية والنفسية ومرضى الزهايمر، وتقديم التوعية الكافية بهذه النوعية من الأمراض، وذلك بطريقة جدية غير قائمة على السخرية والهزل، حتى يمكن تقديم الإرشادات والنصائح اللازمة للتعامل معها.

ملاحق الدراسة:

الجوائز التي حصل عليها فيلم "Iris":

- جائزة البافتا لأفضل ممثلة في دور رئيسي 202م لجودي دينش.
- جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة في دور قيادي لجودي دينش.
- جائزة الجولدن جلوب لأفضل ممثل رئيسي لجودي دينش، وأفضل ممثل مساعد 2002م لجيم برودبنت.

- جائزة أوسكار لأفضل ممثل مساعد 2002م لجيم برودبنت.
- جائزة جمعية نقاد السينما في لوس أنجلوس لأفضل ممثل 2001م لجيم برودبنت، وأفضل ممثلة مساعدة كيت وينسليت.
- جائزة الفيلم الأوروبي اختيار الجمهور لأفضل ممثلة 2002 لكيت وينسليت.
- جائزة القمر الصناعي الذهبي أفضل أداء لممثلة في فيلم درامي لجون دينش، وأفضل أداء لممثلة في دور داعم لكيت وينسليت، وأفضل أداء لممثل داعم لجيم برودبنت.
- جائزة الإنسانية 2002 لريتشارد ايرٍ، وتشارلز وود.
- المجلس الوطني للمراجعة بالولايات المتحدة الأمريكية جائزة أفضل ممثل مساعد لجيم برودبنت مشترك مع مولان روج.
- جائزة التقدير الخاصة لعام 2001 فيلم "Iris".
- جائزة نقاد السينما الروسية أفضل ممثلة أجنبية 2002 لجودي دينش.
- جوائز دائرة نقاد السينما في نيويورك أفضل ممثل 2001 لجيم برودبنت.
- جوائز المقطورة الذهبية أفضل ملصق وثائقي 2016 فيلم "Iris".
- جوائز نقاد السينما على الإنترنت نيويورك لجودي دينش.
- جوائز الكبار AARP أفلام لعام 2002أفضل ممثلة جودي دينش، أفضل ممثل جيم برودبنت مشترك مع مولان روج.

الجوائز التي حصل عليها فيلم "The father":

- جائزة الأوسكار لأفضل ممثل علم 2021م لأنتوني هوبكنز.
- جائزة الأوسكار لأفضل كتابة سيناريو مقتبس 2021م لفلوريان زيلر، كريستوفر هامبتون.
- جائزة البافتا لأفضل ممثل في دور رئيسي 2021م لأنتوني هوبكنز.
- جوائز السينما المستقلة البريطانية لأفضل ممثل 2021 لأنتوني هوبكنز.
- جائزة سيزار لأفضل فيلم أجنبي 2022م ل فلوريان زيلر.
- جائزة آكتا الدولية لأفضل ممثلة مساعدة 2021م لأوليفيا كولمان.
- جائزة الفيلم الأوروبي لأفضل ممثل عام 2021م لأنتوني هوبكنز.

- جـائزة الأكاديميـة البريطانيـة للأفـلام لأفضـل سـيناريو 2021م لفلوريـان زيلـر، كريستوفر هامبتون.
- جـائزة السـينما المسـتقلة البريطانيـة لأفضـل سـيناريو 2021م لفلوريـان زيلـر، كريستوفر هامبتون.
- جائزة جويا لأفضل فيلم أوروبي 2021م لفلوريان زيلر.
- جائزة الفيلم الأوروبي لأفضل سيناريو 2021م لفلوريان زيلر، كريستوفر هامبتون.
- جائزة ستالايت لأفضل سيناريو مقتبس 2021م لفلوريان زيلر، كريستوفر هامبتون.
- جائزة جولدن روستر لأفضل فيلم لغة أجنبية.

الجوائز التي حصل عليها فيلم "Still Alice":

- جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة عام 2015م لجوليان مور.
- جائزة البافتا لأفضل ممثلة في دور رئيسي 2015م لجوليان مور.
- جائزة الجولدن جلوب لأفضل ممثلة فيلم دراما 2015 لجوليان مور.
- جائزة نقابة ممثلي الشاشة للأداء المتميز لممثلة في درور رئيسي 2015م لجوليان مور.
- جائزة اختيار النقاد للأفلام لأفضل ممثل 2015 لجوليان مور.
- جـائزة الأكاديميـة الأسـترالية للفنـون السـينمائية والتليفزيونيـة العالميـة 2015م لجوليان مور.
- جائزة الروح المستقلة لأفضل ممثلة 2015م لجوليان مور.
- جائزة غوثام للسينما المستقلة لأفضل ممثلة2014 لجوليان مور.
- جائزة ستالايت لأفضل ممثلة فيلم سينمائي 2015لجوليان مور.
- جائزة المجلس الوطني للمراجعة لأفضل ممثلة فازت بها جوليان مور، وأفضل 10 أفلام مستقلة فاز به فيلم "Still Alice"
- جائزة الجمعية الوطنية لنقاد السينما أفضل ممثلة جوليان مور.
- جائزة نقاد السينما عبر الإنترنت أفضل ممثلة جوليان مور.
- جوائز الأقمار الصناعية أفضل ممثلة – أفضل فيلم سينمائي لجوليان مور.

- جوائز هوليوود السينمائية جائزة ممثلة هوليوود لجوليان مور.
- جائزة أفلام سان فرانسيسكوا لدائرة النقاد لأفضل ممثلة جوليان مور.
- جائزة دائرة نقاد الأفلام النسائية جائزة أفضل ممثلة والشجاعة في التمثيل لجوليان مور، وأفضل فيلم عن النساء "Still Alice ".

هوامش البحث:

[1] إحصائيات مرض آل زهايمر في العالم، متاح على:
https://www.docspert.com 3/11/2023 at 5 Pm

[2] عدلي سيد رضا، "مذكرات في قواعد البناء الدرامي"، (القاهرة، كلية الإعلام، 1986)، ص: ص2-3.

[3] G.Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya " Movies and matters of the mind – portrayal of Psychiatric illnesses in Bpllywood over last two decades : A content analysis" ,Asian Journal of Psychiatry, V.80, February 2023. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2022.103398.

[4] تقوى بوشعيرة، خولة سوالمية، "صورة شخصية المريض النفسي في السينما العالمية، دراسة وصفية تحليلية لفيلم (Joker 2019) ، ماجستير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023، ص 64.

[5] محمد معوض، طه محمد بركات، "الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية المصرية"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، العدد 32، أكتوبر، 2021، ص:ص 147-180.

[6] نيرمين إبراهيم أحمد، "صورة المرض والطبيب النفسي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 32، مارس، 2021، ص: ص 162-213.

[7] Campion,E " Strong or Silenced? The Under- representation of Mental Health problems in Ambridges Women", Courage, C. and Headlam , N. (ED) Gender, Sex and Gossip in Ambrige, Emerald Publishing Limited, Pp 131-140.

[8] نادية قطب إبراهيم، "معالجة المسلسلات العربية لقضايا المريض النفسي وعلاقتها باتجاهات الجمهور والخبراء النفسيين نحوها"، ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2019.

[9] مروى ياسين، "الصورة النمطية للمرض النفسي بالدراما التليفزيونية وعلاقتها بالوصم الدرامي والاجتماعي لدى الشباب المصري" دراسة تحليلية ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 51، الجزء الثاني، يناير 2019، ص 453.

[10] Kalra G., Bhugra D., Ventriglio A " film. Mental Health and Therapy. In: Kirkcaldy B. (eds) Psychotherapy, Literature and Visual and Performing Art. Palgrave Studies in Creativity and Culture. Palgrave Macmillan, Cham ,2018, Pp53-68. https://www.researchgate.net.

[11] Forbes M " The portrayal of Psychiatry in popular culture: Harmful or helpful ? Australian& New Zealand Journal of Psychiatry. V.51(5) , 2017, Pp 436-437.

[12] Zexin, Ma. " How the Media Cover Mental illnesses Review " Health Education, Vol. 117, No. 1, 2017, Pp.90-109.

[13] محمد أحمد عبود، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية المصرية، دراسة ميدانية"، المجلة العلمة لبحوث الإذاعة والتليفزيون، القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، العدد9، 2017، ص: ص 175- 261.

[14] انتصار محمد بلولة، "دور التليفزيون في تعديل السلوك الاجتماعي"، دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلوم الاتصال، الخرطوم، 2015، ص78.

[15] Nesseler,Thomas, Narrated truths" the image of psychiatry in the media papers published in the Europian Archives of Psychiatry, Vol. 261, 2011,P124-128.

[16] نادية عبد المنعم السيد عامر، "المشكلات الحياتية التي تواجه ربة الأسرة القائمة برعاية مريض آل زهايمر وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري"، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 72، 2023.

[17] الجوهرة الزامل، "الدعم الاجتماعي لأسر مرضى الزهايمر المسنين في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الأسر المستفيدة من الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الزهايمر"، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلد 15، العدد 1، سبتمر 2021، ص: ص 1-28.

[18] هدى محمود حسن حجازي، هند عقيل محمد الميزر، "المشكلات السلوكية لمرضى آلزهايمر وعلاقتها باحتياجات مقدمي الرعاية الأسرية لأنماط المساندة الاجتماعية"، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مجلد 29، العدد115، أكتوبر، 2020، ص: ص 201-244.

[19] محمد أمين بن شراد، أسماء بوعنان، "صورة الآخر المختلف في السينما الأمريكية"، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي ، 2016.

[20] Nicole C., Amber W., Jaime P., " The impact of creative arts in AlZheimer's disease and dementia public health education", Journal of Alzhiemer's disease, V. 63, (2), 2018, Pp 457-463.

[21] Patricia M. Orourke "The potential role of drama therapy in the prevention and delay of Alzheimer's disease and Dementia: Abibliographical research paper", Concordia University, 2016.

[22] Joanna Janisty, Richard L. sheridan L.,Shamiran,Sliwa Y." Drama Therapy with older people with dementia: Does it improve quality of life?" Arts of Psychotherapy, Vol. 43, April 2015, P.p40-48.

[23] Ross Overshott: " Evaluation of films That Depict People With Dementia" British Journal of Psychiatry, Vol. 9,Iss.1, 2023, P.p566-567.

[24] Farizal Famuji " Movie Reception Against Alzheimer's Analysis on The Campaign Movie Gendhuk",International Conference on Medical and Communication Studies , 2018,P.p 106-109.

[25] Aagje Swinnen" Dementie in Documentaire: Mam van Adelheid Roosen", Tijdschrift voor Gerontologie En Geriatrie (Bohn Stafleu van Loghum)Vol. 43,Iss.5 Pp255-264.

[26] Marleen Prins, Marjolein A. Veerbeek, Bernadette Willemse" Use and impact of the Alzheimer Experience : afree online media production to raise public awareness

and enhance knowledge and understanding of dementia", Mental and Health (Routledge), Vol. 24, iss. 6, Jun 2020, Pp 985- 992.

[27] Richard S. Isaacson , and others" Using social media ti disseminate education about Alzheimer's prevention& treatment : apilot study on Alzheimer's universe(www,Alzu.org)", Journal of communication in Healthcare, Vol. 11, issu.2, 2018, Pp.106-113.

[28] Michelle Heward, James Palfreman- Kay, Anthea innes" In their words: how television and visual media can raise awareness of dementia and other health conditions that carry stigma , including disabilities", Journal Article, October, 2015.

[29] Allison Kirkman"Dementia in the news: the media coverage of Alzheimer's disease", Ausrtalasian Journal on Ageing (Blackwell Publishing Asia), Vol.25, Iss: 2, Pp. 74-79.

[30] محمد معوض، "مدخل إلى فنون العمل التليفزيوني"، (القاهرة، دار الفكر العربي)، ص189.

[31] Ulubey,O.Aykac,M. " Effect of human rights education using the creative drama method on the attitude of pre-service teachers " Anthropologist, 23(1-2) , Pp.267-279.

[32] دليل آل زهايمر، تمت الترجمة من
The Alzehimer Sociy of Ireland Your guide to Understanding Alzheimer's disease and other dementias,
ترجمة عادل العوفي 2007ص:ص 1-9.

[33] 2/3/2023 At 8PM https://ar.m.wikipedia.0rg

[34] 12/12/2024 at 7:30 https://m.youm7.com

[35] بركات عبد العزيز، "أسس مناهج البحث الإعلامي"، (القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع، 2011)، ص 202.

[36] وليدة حدادي، "أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية"، مجلة المعيار، مجلد 23، العدد 47، 2019، ص 267.

[37] سعد سليمان مشهداني، "مناهج البحث الإعلامي"، ط1، (الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص167.

[38] سالم جاسم محمد العزاوي، "البحث الكيفي في العلاقات العامة، دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة من 1979إلى 2016"، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 38، 2017، ص 101.

[39] سالم جاسم محمد العزاوي، المرجع السابق، ص102.

[40] طلعت حكيم، فتحي مصطفى الشرقاوي، "علم النفس الإعلامي ورؤى معاصرة ودراسات تطبيقية"، ط1، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2018)، ص55.

[41] علي عجوة، "العلاقات العامة والصورة الذهنية"، ط3، (القاهرة، عالم الكتب، 1999)، ص5.

[42] https://www.who.int. 2/2/2023 At 4PM

[43] دليل آل زهايمر، مرجع سابق.

[44] وزارة الصحة السعودية متاح على: https://www.moh.gov.sa/

[45] روبرت كاتزمان، " لزهايمر – الداء المتغير"، (بغداد، دار النشر الأكاديمية، 2000)، ص56.

[46] إحصائيات مرض آل زهايمر في العالم، متاح على: 11/2/2023 At 5PM
https://www.docspert.com

[47] http://www.mayoclinic.org/ar/diseases 3/10/2023 at 8:30PM
[48] بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص199.
[49] Marshall, c.,& Rossman,G.B. " Designing qualitative research", 5th ed.(Newbury Park, CA: Sage,1989).
[50] بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص200.
[51] Saldana, J." The coding manual for qualitative researchers ", 2nd ed., (London, England: Sage, 2013).
[52] G.Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya,ibid.[52]
[53] 12/12/ 2023 At 9PMhttps://www.bbc.com
[54] www.skynewsarabia.com 12/12/2023 At 8Pm
[55] http://m-quality.net/?p-49631 1/9/2023 at 5:30 PM
[56] 1/9/2023 at 6PM https://www.aletihad.ae/article/39483/2019
[57] 3/10/2023 at 8PM http://www.mayoclinic.org/ar/diseases
[58] 12/12/2024 at 7:30 PM https://m.yom7.com/story/2024/2/27
[59] https://seniors-clinic.com 15/12/2023at 8PM
[60] https://www.homehelpershomecare.com 3/12/2023 at 6PM
[61] نادية عبد المنعم، مرجع سابق.
[62] الجوهرة الزامل، مرجع سابق.
[63] هدى محمود حجازي، هند عقيل الميزر، مرجع سابق.
[64] http://www.mayoclinic.org/ar/diseases 25/1 /2024 at 7:30 PM
[65] الجمعية السعودية الخيرية لمرض آلزهايمر، إرشادات مقدمي الرعاية، متاح على https://alz.org.sa

References

https://www.docspert.com 3

- Rida, A. (1986). "mudhakirat fi qawaeid albina' aldiramii", (Alqahira, kuliyat Al'iielam).
- G.Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya " Movies and matters of the mind – portrayal of Psychiatric illnesses in Bpllywood over last two decades : A content analysis" ,Asian Journal of Psychiatry, V.80, February 2023. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2022.103398.
- Bouchaira, T. (2023)."surat shakhsiat almarid alnafsii fi alsiynima alealamiati, dirasat wasfiat tahliliat lifilm (Joker 2019) , majistir, jamieat alshahid alshaykh Alearabii Altabsi, kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati.
- Mouawad, M. (2021). "alsuwrat al'iielamiat lilmarid alnafsii almuqadamat fi almusalsalat altilifizyuniat almisriati", almajalat almisriat lildirasat almutakhasisati, jamieat Ain shams, kuliyat altarbiat alnaweiati, 32(1).
- 'Ahmed, N. (2021). "surat almarad waltabib alnafsii kama tuqadimuha al'aflam alsiynamayiyat almisriatu", almajalat alearabiat lil'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram alkanadiatu, 32(2). 162-213.
- Campion,E " Strong or Silenced? The Under- representation of Mental Health problems in Ambridges Women", Courage, C. and Headlam , N. (ED) Gender, Sex and Gossip in Ambrige, Emerald Publishing Limited, Pp 131-140.
- 'Ibrahim, N. (2019). "muealajat almusalsalat alearabiat liqadaya almarid alnafsii waealaqatiha biaitijahat aljumhur walkhubara' alnafsiiyn nahwuha", majistir ghayr manshuratin, jamieat Al'azhar, kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiati, qism Alezaa waltilifizyuni.
- Yasin, M. (2019). "alsuwrat alnamatiat lilmarad alnafsii bialdirama altilifizyuniat waealaqatiha bialwasm aldiramii walaijtimaeii ladaa alshabab almisrii" dirasat tahliliat maydaniatun, majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhar, 51(2).
- Kalra G., Bhugra D., Ventriglio A " film. Mental Health and Therapy. In: Kirkcaldy B. (eds) Psychotherapy, Literature and Visual and Performing Art. Palgrave Studies in Creativity and Culture. Palgrave Macmillan, Cham ,2018, Pp53-68. https://www.researchgate.net.
- Forbes M " The portrayal of Psychiatry in popular culture: Harmful or helpful ? Australian& New Zealand Journal of Psychiatry. V.51(5) , 2017, Pp 436-437.
- Zexin, Ma. " How the Media Cover Mental illnesses Review " Health Education, Vol. 117, No. 1, 2017, Pp.90-109.

-Abboud, M. (2017)."aitijahat alshabab aljamieii nahw surat almarid alnafsii fi almusalsalat altilifizyuniat almisriati, dirasat maydaniatan", almajalat alealamat libuhuth Alezaa waltilifizyuni, alqahirati, kuliyat al'iielami, qism Alezaa waltilifizyuni, 9(3): 175- 261.

-Baloula, E. (2015). "dawr altilifizyun fi taedil alsuluk alaijtimaeii", dukturat ghayr manshurtin, jamieat Alsuwdan lileulum waltiknulujia waeulum alaitisali, alkhartum.

- Nesseler,Thomas, Narrated truths" the image of psychiatry in the media papers published in the Europian Archives of Psychiatry, Vol. 261, 2011,P124-128.

- Amer, N. (2023)."almushkilat alhayatiat alati tuajih rabat al'usrat alqayimat birieayat marid al zahaymir waealaqatiha bial'ada' alwazifii al'usri", majalat buhuth altarbiat alnaweiati, kuliyat altarbiat alnaweiati, jamieat Almansurat, 72(3).

- Alzaamil, A. (2021). "aldaem alaijtimaeii li'asr mardaa alzahaymir almusiniyn fi almujtamae alsaeudii dirasatan maydaniatan ealaa eayinat min al'usar almustafidat min aljameiat alsaeudiat alkhayriat limardaa alzihaymir", almajalat aleilmiat lilkhidmat alaijtimaeiati, alriyad, kuliyat alkhidmat alaijtimaeiati, jamieat Al'amirat nurat bint eabd alrahman, 1(3).

- Hijazi, H. (2020). "almushkilat alsulukiat limardaa alzhaymir waealaqatuha biaihtiajat muqadimi alrieayat al'usariat li'anmat almusanadat alaijtimaeiati", alqiadat aleamat lishurtat alshaariqati, markaz buhuth alshurtat, 115(4).

-Bouanane, A. (2016)."surat alakhir almukhtalif fi alsiynima al'amrikiati", majstir, kuliyat aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, jamieat Om Albawaqi .

- Nicole C., Amber W., Jaime P., " The impact of creative arts in AlZheimer's disease and dementia public health education", Journal of Alzhiemer's disease, V. 63, (2), 2018, Pp 457-463.

- Patricia M. Orourke "The potential role of drama therapy in the prevention and delay of Alzheimer's disease and Dementia: Abibliographical research paper", Concordia University, 2016.

- Joanna Janisty, Richard L. sheridan L.,Shamiran,Sliwa Y." Drama Therapy with older people with dementia: Does it improve quality of life?" Arts of Psychotherapy, Vol. 43, April 2015, P.p40-48.

- Ross Overshott: " Evaluation of films That Depict People With Dementia" British Journal of Psychiatry, Vol. 9,Iss.1, 2023, P.p566-567.

- Farizal Famuji " Movie Reception Against Alzheimer's Analysis on The Campaign Movie Gendhuk",International Conference on Medical and Communication Studies , 2018,P.p 106-109.

-Aagje Swinnen" Dementie in Documentaire: Mam van Adelheid Roosen", Tijdschrift voor Gerontologie En Geriatrie (Bohn Stafleu van Loghum)Vol. 43,Iss.5 Pp255-264.

-Marleen Prins, Marjolein A. Veerbeek, Bernadette Willemse" Use and impact of the Alzheimer Experience : afree online media production to raise public awareness and enhance knowledge and understanding of dementia", Mental and Health (Routledge), Vol. 24, iss. 6, Jun 2020, Pp 985- 992.

-Richard S. Isaacson , and others" Using social media ti disseminate education about Alzheimer's prevention& treatment : apilot study on Alzheimer's universe(www,Alzu.org)", Journal of communication in Healthcare, Vol. 11, issu.2, 2018, Pp.106-113.

- Michelle Heward, James Palfreman- Kay, Anthea innes" In their words: how television and visual media can raise awareness of dementia and other health conditions that carry stigma , including disabilities", Journal Article, October, 2015.

-Allison Kirkman"Dementia in the news: the media coverage of Alzheimer's disease", Ausrtalasian Journal on Ageing (Blackwell Publishing Asia), Vol.25, Iss: 2, Pp. 74-79.

-Moawad, M. (2002). "madkhal 'iilaa funun aleamal altilifizyuni", (Alqahirata, dar Alfikr alearbii).

-Ulubey,O.Aykac,M. " Effect of human rights education using the creative drama method on the attitude of pre-service teachers " Anthropologist, 23(1-2) , Pp.267-279.

The Alzehimer Sociy of Ireland Your guide to Understanding Alzheimer's disease and other dementias,

-8PM https://ar.m.wikipedia.0rg

https://m.youm7.com

- Abd Aleaziz, B. (2011). "asus manahij albahth al'iielamii", (Alqahira, alealamiat lilnashr waltawzie).
- Hadaadi, W. (2019). "'adawat albahth alkayfii fi aldirasat al'iielamiati", majalat almieyari, 47(4).
- Mashhadani, S. (2017)."manahij albahth al'iielamiu", ta1, (Al'iimarat alearabiat Almutahidati, dar alkitaab aljamiei).
- Aleazaawi, S. (2017). "albahth alkayfii fi alealaqat aleamati, dirasat tahliliat libuhuth alealaqat aleamat fi aleiraq lilmudat min 1979'iilaa 2016", majalat albahith al'iielamii, kuliyat al'iielami, jamieat Baghdad, 38(3).

- Hakim, T. (2018). "ealam alnafs al'iielamii warua mueasarat wadirasat tatbiqiatin", ta1, (Alqahira, maktabat Al'anjilu Almisriati).
-Ajwa, Ali. (1999). "alealaqat aleamat walsuwrat aldhihniatu", ta3, (Alqahira, ealim alkutub).
-2/2/2023 At 4PM https://www.who.int.
:-https://www.moh.gov.sa/
- katzman, R. (2000). " lizahaymar - aldaa' almutaghayiru", (Baghdad, dar alnashr al'akadimiati).
https://www.docspert.com
-3/10/2023 at 8:30PM http://www.mayoclinic.org/ar/diseases
-Marshall, c.,& Rossman,G.B. " Designing qualitative research", 5th ed.(Newbury Park, CA: Sage,1989).
-Saldana, J." The coding manual for qualitative researchers ", 2nd ed., (London, England: Sage, 2013).
- - G.Bhatia, Sh. Patel, B. Paladiya,ibid.
- 12/12/ 2023 At 9PMhttps://www.bbc.com
-12/12/2023 At 8Pm www.skynewsarabia.com
-1/9/2023 at 5:30 PM http://m-quality.net/?p-49631
-1/9/2023 at 6PM https://www.aletihad.ae/article/39483/2019
- 3/10/2023 at 8PM http://www.mayoclinic.org/ar/diseases
-12/12/2024 at 7:30 PM https://m.yom7.com/story/2024/2/27
-15/12/2023at 8PM https://seniors-clinic.com
-3/12/2023 at 6PM https://www.homehelpershomecare.com
- 25/1 /2024 at 7:30 PM http://www.mayoclinic.org/ar/diseases
- https://alz.org.sa

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud
President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin
Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani
Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 70 April 2024 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.